صدى التراث

العدد ٢٢
ربيع الأول ١٤٤٧هـ/ أيلول ٢٠٢٥م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

بِضَريحِهِ أَنِـــخ الرِّكَابَـا
وَٱفْتَحْ مِنَ الْبَرَكاتِ بَابَا
"موسَى بْنُ جَعْفَرٍ" مَنْ أَشَا
دَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ قِبَابَـا
هُوَ بَابُ "حِطَّـةَ" لِلذُّنُـوْ
بِ فَعِنْدَهُ ٱزْدَلِفُوا ٱقْتِرَابَا
مَنْ عِنْـدَهُ فَصْلُ الخِطَـا
بِ فَلَيْسَ يَبْلُغُهُ خِطَابَا
وَبِـــهِ حَمَى "الْعِـــرَا
قَ" مِنَ المكَارِهِ أَنْ يُصَابَا

أ.د محمد حسين علي الصغير

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (٢٢)

ربيع الأول ١٤٤٧هـ/ أيلول ٢٠٢٥م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم (٢٢٠١) لسنة ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

كرار عباس إبراهيم

حيدر حسين علاء الدين

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

٦ السيد عبد الله شُبَّر

٨ شذرات كاظمية

١٤ مقابر قريش في بغداد

٢٠ حـوادث حـرق الكتب

٢٨ خـان مرجـان

٣٧ باب النصر..

كلمة العدد

مؤتمرات تراثية ..

إِنَّ الْحِفَاظَ عَلَى التُّرَاثِ بِأَنْوَاعِهِ مِمَّا لَا يَخْفَى أَهَمِّيَّتُهُ فِيْ حِفْظِ حَضَارَةِ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ، وَهُوَ خُطْوَةٌ كَبِيْرَةٌ فِيْ تَوْثِيْقِ إِبْدَاعَاتِ أَعْلَامِهَا وَمُؤَسَّسَاتِهَا وَرِجَالِهَا، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ كَنْزًا مَعْرِفِيًّا لَا بُدَّ مِنْ حِفْظِهِ وَتَوْثِيْقِهِ لِلْأَجْيَالِ؛ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى تُرَاثِ أُمَّتِهَا.

وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ الرَّوَافِدِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالتَّوْثِيْقِيَّةِ لِذَلِكَ هُوَ إِقَامَةُ الْمُؤْتَمَرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ التُّرَاثِيَّةِ التَّخَصُّصِيَّةِ بِالتُّرَاثِ عَامَّةً، وَتَسْخِيْرُ أَقْلَامِ الْبَاحِثِيْنَ فِيْ تَوْثِيْقِ ذَلِكَ التُّرَاثِ وَدِرَاسَتِهِ دِرَاسَةً تَحْلِيْلِيَّةً، أَوْ تَحْقِيقِيَّةً، أَوْ تَوْثِيْقِيَّةً وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ مَوْضُوْعٍ مِنَ الْمَوَاضِيْعِ، وَهَذِهِ هِيَ خُطْوَةٌ مُهِمَّةٌ، وَالْفُرْصَةُ كَبِيْرَةٌ –الْيَوْمَ– حَيْثُ انْتِشَارُ الْمَرَاكِزِ التُّرَاثِيَّةِ فِيْ مُحَافَظَاتِ الْعِرَاقِ التَّابِعَةِ إِلَى الْمُؤَسَّسَاتِ الْحُكُوْمِيَّةِ أَوِ مُنَظَّمَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْمَدَنِيِّ، فَضْلًا عَنِ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَعَمَلُهَا مِنْ أَجَلِ جَمْعِ ذَلِكَ التُّرَاثِ الْخَاصِّ بِأَهْدَافِهَا، وَتَأْسِيْسِ قَاعِدَةِ بَيَانَاتٍ كَامِلَةٍ تَكُوْنُ الْانْطِلَاقَةُ مِنْهَا لِلْبَاحِثِيْنَ عَنِ التُّرَاثِ وَتَارِيْخِهِ، وَمُحَاوَلَةِ جَمْعِ ذَلِكَ التُّرَاثِ الْمَخْطُوْطِ أَوِ الْمَطْبُوعِ، الْمَادِّيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِيْ جَمِيْعِ الْأَبْوَابِ، بِمَا يَجْعَلُ ذَلِكَ مُتَاحًا لِلْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيْقِ وَالتَّوْثِيْقِ فِيْ تِلْكَ الْمُؤْتَمَرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ.

وَمِنَ الضَّرُوْرِيِّ الْاسْتِعَانَةُ بِالْمُخْتَصِّيْنَ فِيْ هَذَا الْمَجَالِ بِمَا يَفْتَحُ الْآفَاقَ نَحْوَ دِرَاسَاتٍ عِلْمِيَّةٍ أَكَادِيْمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا يُمْكِنُ مِنْ خِلَالِهَا تَحْلِيْلُ الْبَيَانَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّارِيْخِ أَوِ السِّيَاسَةِ، أَوِ الْاجْتِمَاعِ أَوِ التُّرَاثِ، أَوْ ثَقَافَاتِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، فَضْلًا عَنْ دِرَاسَةِ مُسْتَوَى التَّفْكِيْرِ بِحَضَارَتِهَا وَنَشْرِهِ.

وَمَرَاكِزُ التُّرَاثِ فِيْ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَرَاكِزِ التَّخَصُّصِيَّةِ فِيْ الْجَامِعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ، وَأَسَاتِذَتُهَا الْكِرَامُ الْمُخْتَصُّوْنَ بِالتُّرَاثِ وَالتَّارِيْخِ وَالتَّحْقِيْقِ تَقَعُ عَلَيْهِمْ مَسْؤُولِيَّةُ الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالْعَمَلِ عَلَى دِرَاسَةِ الْأَفْكَارِ وَالْمُقْتَرَحَاتِ، وَتَهْيِئَةِ مَنْهَجٍ خَاصٍّ لِلْقِيَامِ بِذَلِكَ، وَالْإِفَادَةِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ، فَضْلًا عَنْ تَهْيِئَةِ قَاعِدَةِ بَيَانَاتٍ شَامِلَةٍ لِتَكُوْنَ مَادَّةً أَوَّلِيَّةً بَيْنَ يَدَيِ الْبَاحِثِيْنَ الْمُشَارِكِيْنَ فِيْ هَذِهِ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالْارْتِقَاءِ بِجُهُوْدِ هَذِهِ الْمُؤْتَمَرَاتِ لِتَعْكِسَ تِلْكَ الْحَضَارَةَ الْعَظِيْمَةَ، وَالتُّرَاثَ الْكَبِيْرَ فِيْ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ الَّتِيْ تَنْظُرُ إِلَى الْعِرَاقِ أَنَّهُ مَهْدُ الْحَضَارَةِ وَالْعِلْمِ والتُّرَاثِ.. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

شعـراء في رحاب

الإمام موسى الكاظم عليه السلام

أ.د محمد حسين علي الصغير
(١٩٤٠ - ٢٠٢٣م)

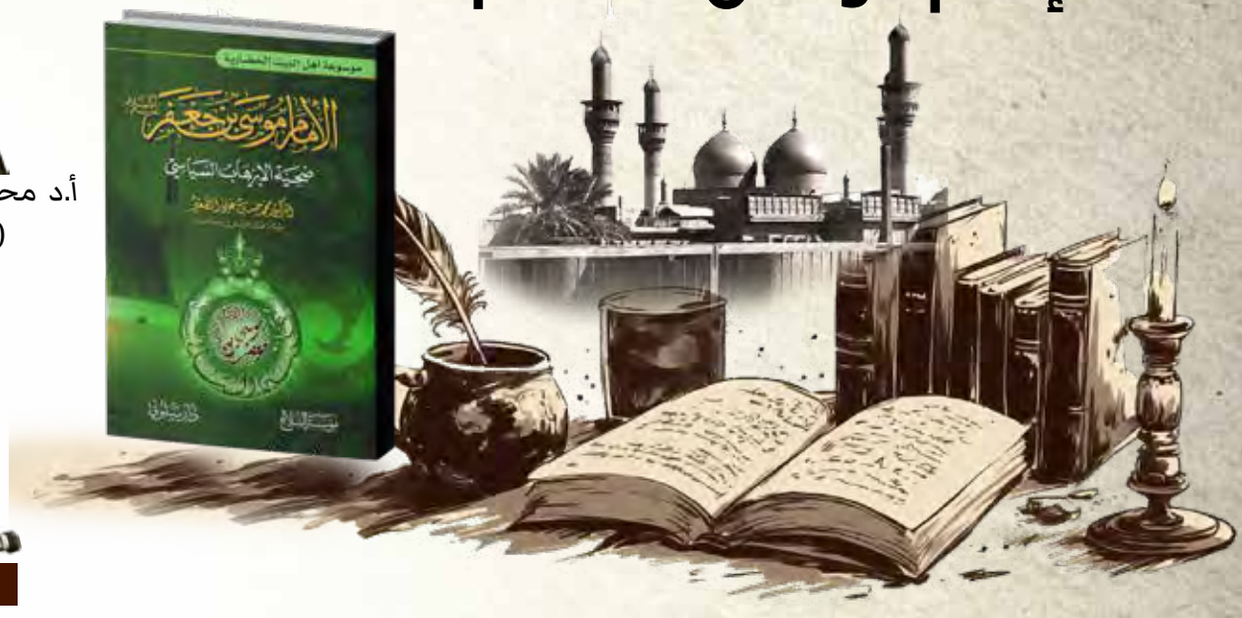

السيد محسن الموسوي

نشأ الدكتور محمد حسين الصغير في أحضان النجف الأشرف، مدينة العلم والعلماء، وكان لهذه المدينة وبيئتها الأثر الأكبر في توجه الدكتور الصغير إلى الدراسات الدينية، ساعده على ذلك سمعة والده، وأسرته التي حازت مكانة علمية وأدبية مرموقة في الوسط النجفي.

بدأ دراسته في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فأخذ العربية على أساتذتها في النحو والصرف واللغة والمنطق والبلاغة العربية والفقه الإمامي، كما درس الأدب العربي ودواوين الشعر عند أبيه الشيخ علي الصغير والسيد محمد جمال الهاشمي والسيد محمود الحبوبي، وتأثر بشاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، وحفظ ديوانه الشعري على ظهر خاطره. درس الأصول مقارنًا في البحث الخارج عند آية الله السيد إسماعيل الصدر الشقيق الأكبر لآية الله السيد الشهيد محمد باقر الصدر، وأكمل دراسته العلمية بالبحث الخارج العالي عند زعيم الحوزة العلمية السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، وحضر مدة وجيزة في الفقه المقارن بالبحث الخارج عند المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني. حصل على الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٩ م بجامعة بغداد، ورُقِّي عام ١٩٩٣م إلى الأستاذ الأول في جامعة الكوفة. ألَّف موسوعة قرآنية تتكون من أحد عشر جزءًا، كما ألَّف موسوعة أهل البيت الحضارية، والتي تم اختيارها لتكون موضوعًا كرَّسه الدكتور وبذل فيه الجهود للوصول إلى حقائق تاريخية وعلمية مبتكرة، كانت خافية عن أذهان الذين تعرضوا لدراسة تلك السيرة العطرة.

ومما ورد في مقدمة كتابه عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ضحية الإرهاب السياسي:

(كانت الأجواء التي عاشها هذا الإمام العظيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو ينهض برسالة السماء، ويحيا مأساة الإنسان، ويعيش مظاهر الإرهاب السياسي، ورقابة ملتوية الأساليب، ورصدًا بعيد المرامي، والشعب المسلم في بؤس وشقاء وحرمان، وطوابير الجياع يلتهمها الفقر والضياع، وقصور السلاطين تموج بالترف والبذخ والإسراف، ولا سلطان لأحد في الإنكار والتغيير، والناس بين خليفةٍ لاهٍ، ومسؤول ساهٍ، وسياط تلهب الظهور، هذا غيض من فيض لتلك الصورة المأساوية التي دوَّنها التأريخ في الحنايا لا في الصفحات الأولى، وينفجر الموقف عن اتجاهات ثورية فتسيل الدماء، وتزهق الأرواح، وتتكاثف أعداد الأسرى، وينفجر الموقف أيضًا عن هلع وفزع وقلق، فيتجرَّع الناس مرارة الخوف وسيل الأزمات القاسية).

وللمرحوم الدكتور الشاعر ديوان خاص بعنوان (ديوان أهل البيت عليهم السلام)، وكانت حصة الإمام موسى الكاظم عليه السلام قصيدتين.

الأولى ومطلعها:

الشِّـــعْرُ عَيٌّ، وَالْعَوَاطِفُ ضُلَّعُ
وَأَمَامَـــكَ الْفِكْرُ الْمُحَلِّقُ يَخْشَـــعُ

وهي من عيون الشعر العربي في أهل البيت عليهم السلام.

والثانية رائعة من روائعه الباذخة الجمال، ومنها هذه الأبيات:

بِضَريحِـــهِ أَنِخِ الرِّكَابَـــا
وَٱفْتَحْ مِنَ الـــبَرَكاتِ بَابَا

"موسَى بْـــنُ جعفرٍ" مَنْ أَشَـــا
دَ بِـــكُلِّ مَكْرُمَـــةٍ قِبَابَـــا
هو بَـــابُ "حِطَّـــةَ" للذنو
بِ فَعِنْـــدَهُ ٱزْدَلِفُـــوا ٱقْتِرَابَا
مَـــنْ عنـــدَهُ فَصْـــلُ الخِطا
بِ .. فَلَيْـــسَ يَبْلُغُـــهُ خِطَابَا
وَبـــهِ حَـــمَى "العـــرَا
قَ" مِـــنَ المَـــكَارِهِ أنْ يُصَابَا
سُـــبْحَان رَبِّـــكَ .. مَـــا أَعَزَّ
شُمُوْخَـــهُ .. صَقْـــرًا .. عُقَابَا
يجتَـــاحُ كُلَّ طَرِيـــدَةٍ
ويَـــبُزُّ ناطِحَـــةً سَـــحَابَا
"بـــابُ الحـــوائجِ" مَـــا أتَا
هُ -قاصِـــدًا- أحَـــدٌ فَخَابَا
رَجُـــلُ الصَّلابَـــةِ والأصَـــا
لَةِ مَا ٱسْـــتَلانَ وَلا ٱسْـــتَجَابَا
يتجَـــرَّعُ الغُصَـــصَ العِظَـــا
مَ وَيَصْطَـــلِي المِحَـــنَ الصِّعَابَا
المُسْـــتَمِيْتُ بحيـــثُ كُلُّ
النَّـــاسِ تَضْطَـــرِبُ ٱضْطِرَابَا
حَـــتَّى إذَا ضَـــاقَ "الرَّشِـــيـ
ـدُ" بـــهِ مَقامًا .. وَٱسْـــتَرَابَا
أحـــصَى لَهُ الأنفَـــاسَ لـــو
مَـــرَّ النسِـــيمُ بهـــا لَآبَـــا
ورمَـــاهُ بالحُكْـــمِ الرَّهيـــ
ـبِ يعيـــشُ نَفْيًـــا وَٱغْتِرَابَـــا
متنقِّـــلاً بـــينَ السُّـــجو
نِ كَأَنَّ فيهِـــنَّ الرغَابَـــا
يحيَـــا حيَـــاةَ الشَّـــامِخِي
نَ تعـــضُّ بالقَيْـــدِ الرِّقَابَـــا
وتُكَبِّـــلُ الأصفـــادُ والـــ
أغـــلَالُ أطرَافًـــا غِضَابَـــا
ويطالُهَـــا بالعســـفِ والإر
هَـــابِ أعصَابًـــا صِلابَـــا
حَـــتَّى إذا ٱنْقَـــلَبَ الزَّمَـــا
نُ .. ولاحـــقَ الدهـــرُ الذِّئَابَا
فـــإذَا الطغَـــاةُ بمـــأزَقٍ
يجـــتَرُّ بـــالذُّلِّ العَذَابَـــا

ولـــو ٱرْعَـــوَيْتَ مصيرَهُـــمْ
أثَـــرًا .. وعـــودًا .. وَٱخْتِطَابَا
لَعَلِمْـــتَ أنَّ اللهَ بالـــ
مِرْصَـــادِ .. أعجزَهُـــمْ غِلابَا
حـــتَّى تعـــودَ ديارُهُـــمْ
قفـــراءَ موحِشَـــةً .. يَبَابَـــا
ويـــنزِّلُ النقمَـــاتِ بالـــ
لعنـــاتِ تَنْصَـــبُّ ٱنْصِبَابَـــا
مَـــنْ كانَ يُؤخَـــذُ بالحَنَـــا
نِ .. غَدًا سَـــيأخُذُهُ ٱعْتِصَابَا
حـــتَّى يعـــودَ كيَانُـــهُ
ظِفْـــرًا لِمنْتَقِـــمٍ ونَابَـــا
ويَصُـــبُّ فـــوقَ الـــرأسِ مِنْ
غُصَصِ الحَمِـــيمِ لَـــظًى مُذَابَا
كَالمُهْـــلِ يَغْـــلِي في البُطـــو
نِ .. وَحَسْـــبُهُ منـــهُ شَرَابَا
والمتَّقـــونَ بجنَّـــةٍ
فيحَـــاءَ .. ظِـــلاًّ وَٱنْجِذَابَا
تجـــرِي بهَـــا الأنهَـــارُ بالـــ
ألبَـــانِ تنسَـــابُ ٱنْسِيَابَا
والخمـــرُ والعسَـــلُ المُصَـــ
فَّى راقَ مصطحِبًـــا وَطَابَـــا
و"الحـــورُ" في جَنَباتِهِـــم
أدنَى مِـــنَ القَوْسَـــينِ قَابَـــا
مِن "قـــاصراتِ الطـــرفِ عِيْن
نٍ" لا ٱكْتِحَـــالاً أو خِضَابَـــا
وأجَـــلُّ منهـــا .. قطفهُـــمْ
رضـــوانَ ربِّـــكَ والثَّوَابَـــا
هـــذا هـــو الحـــرَمُ الذي
مِنْ حـــولِهِ طوفوا ٱحْتِسَـــابَا
والقُبَّـــةُ الزَّهْـــرَاءُ فـــو
قَ ضراحِـــهِ التِّـــبْرُ ٱلْتِهَابَا
ومنائِـــرٌ ذهبيـــةٌ
غمَـــرَتْ أشَـــعَّتُها الهِضَابَـــا
فَاضْرِبْ بِطَرْفِكَ حيثُ شِـــئْـ
تَ تَرى بِـــهِ الصُّـــوَرَ العِذَابَا
نـــورُ "الجـــوادِ" ونَارُ "مو
سَى" حَقَّقَـــا العَجَـــبَ العِجَابَا

أعلام كاظميون

ولد السيد عبد الله شبَّر في النجف الأشرف سنة ١١٨٨هـ. ونشأ بها قرأ العلوم الابتدائية فيها، ثم هاجر بصحبة والده إلى الكاظمية المقدسة فتربَّى على يدي أبيه، وتلقَّى العلوم الدينية عنه، وقد أولى والده عناية تامة في تنشأته نشأة صالحة تؤهله لأنْ يحوز مرتبة عالية من مراتب العلم والفضل، فتربَّى على التقوى والصلاح وحب العلم والفضيلة من الصغر، فقد روي عنه أنَّ والده دعاه في يوم من الأيام وقال له: (يا بني إنِّي لا أحلُّ لك أنْ تتناول مما أنفقه عليك ما لم تجتهد في الدرس والتدريس، وتنفق أوقاتك في سبيل ذلك حتى اليوم الواحد.

وكانت لهذه التربية العالية أقوى الأثر فيه، فنشأ محبًّا للعلم مُجِدًّا في تحصيله حريصًا على وقته الثمين ..

السيد عبد الله شُبَّر

(١١٨٨هـ-١٢٤٢هـ)

حيدر حسين علاء الدين

دراستـــه العلميـــة

كان مبدأ دراسته على يد والده العلامة الجليل السيد محمد رضا شبَّر (ت١٢٣٠هـ)، فقد درس عليه العلوم العربية، والمنطق، والبلاغة والفقه، والأصول، ثم أخذ يحضر على علامة عصره المقدس المحقق المدقق السيد محسن الأعرجي (ت١٢٢٧هـ) صاحب (المحصول) في علم الأصول.

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) أنَّ السيد عبد الله شبَّر لم تقتصر دراسته العلمية على والده، والسيد محسن الأعرجي فقط، بل حضر دروس وأبحاث بعض الأعاظم من شيوخ العلم، وأساطين الفقه والأصول في عصره، ومنهم:

١- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني (ت١٢١٦هـ).

٢- الميرزا أبو القاسم القمي (ت١٢٣١هـ) صاحب كتاب (القوانين المحكمة) في الأصول.

٣- السيد مير علي الطباطبائي الحائري (ت١٢٣١هـ) صاحب كتاب (رياض المسائل) في الفقه.

٤- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (ت١٢٣٤هـ) صاحب كتاب (مقابيس الأنوار) في الفقه.

٥- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت١٢٤١هـ).

وتذكر بعض المصادر أنَّ السيد عبد الله شبَّر بلغ رتبة الاجتهاد وهو في العشرين من عمره.

مشايخه في الرواية:

لقد أجازه في الرواية بعض أساتذته العظام، وممن أجازه أيضًا العالم الرباني شيخ الطائفة في عصره الإمام الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٢٨هـ) صاحب كتاب (كشف الغطاء).

وقد ذكر صاحب (ماضي النجف وحاضرها) أنه رأى إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وهي مؤرخة في سنة ١٢٠٩هـ.

ويُعَدُّ السيد عبد الله شبَّر من أشهر شيوخ الإجازة في عصره.

تلاميـــذه

وقد تخرَّج على يديه طائفة من العلماء والفضلاء منهم:

١- الشيخ حسين محفوظ (ت١٢٣٩هـ).
٢- السيد حسن شبَّر (ت١٢٤٦هـ).
٣- السيد علي العاملي (ت١٢٤٦هـ).
٤- الشيخ إسماعيل التستري (ت١٢٤٧هـ).
٥- الشيخ عبد النبي الكاظمي (ت١٢٥٦هـ).
٦-الشيخ حسن كاشف الغطاء (ت١٢٦٢هـ).
٧- الشيخ محمد جعفر الدجيلي (ت١٢٦٦هـ).
٨- الشيخ محمد رضا الأسدي (ت١٢٦٩هـ).
٩- الشيخ أحمد البلاغي (ت١٢٧١هـ).
١٠- السيد محمد بن معصوم (ت١٢٧١هـ).

مؤلفاتـــه

لقد ترك السيد عبد الله شبَّر تراثًا فكريًّا ضخمًا في العلوم الإسلامية، وقد امتازت مؤلفاته بوفرة الإنتاج وبالتحقيقات العلمية، فقد كتب في:

- تفسير القرآن الكريم.
- العقائد.
- علم الأصول والفقه.
- علوم الحديث والرجال.
- الأدعية والأوراد والزيارات.
- الموعظة والأخلاق.
- في علوم عامة وكتب متفرقة.

أولاده:

وله من الأولاد ستة ذكور وهم:

- السيد حسن.
- السيد حسين.
- السيد جعفر.
- السيد محمد.
- السيد موسى.
- السيد محمد جواد.

وفاتـــه

توفي السيد عبد الله شبَّر (٤ رجب ١٢٤٢هـ) بالكاظمية المقدسة، وما إنْ علم الناس بالمصاب الجلل حتى هرعوا لتشييع الفقيد الراحل وهم في أشد ما يكونون فيه من اللوعة، إلى أنْ أوصلوا النعش إلى الصحن الشريف، وتقدَّم ولده السيد حسن شبَّر للصلاة عليه والجمهور خلفه، ثم دفنوه بجنب والده في الرواق الكاظمي في الغرفة المعروفة بـ(الخزينة)[1].

وبمناسلة مرور مئتي عام على وفاته بتاريخ ٩ رجب ١٤٤٢هـ أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث ندوة علمية بالتعاون مع كلية التربية المختلطة جامعة الكوفة بعنوان (قراءة علمية في الآثار المعرفية للسيد عبد الله شبَّر) تضمَّنت بحوثًا ستة:

١- التفسير الوجيز للسيد عبد الله شبَّر قدس سره/ الشيخ عماد الكاظمي
٢- المعالجات العلمية (مشكل الحديث) في منظور السيد عبد الله شبَّر قدس سره / أ.د علي خضير الحجي.
٣- تحقيق المخطوط السيد عبد الله شبَّر قدس سره / الشيخ عدي الكاظمي
٤- منهج الاستدلال العقائدي عند السيد عبد الله شبَّر قدس سره أ.م. د هاجر دوير
٥- قراءة في سيرة السيد عبد الله شبَّر قدس سره/ المهندس عبد الكريم الدباغ
٦- ٱستقراء (الظن) في الآية ١٢ من سورة الحجرات عند السيد عبد الله شبَّر قدس سره/ أ.م.د محمد كاظم حسين الفتلاوي.

(١) للتفصيل ينظر: الروض الأزهر في تراجم علماء آل شبَّر، السيد هاشم الحسيني.

شذرات كاظمية

الأستاذ الدكتور

كامل مصطفى الشيبي

في زوايا التاريخ وبين طيَّات الذاكرة، تبرز مدينة الكاظمية كواحدة من الحواضر العلمية والدينية التي أنجبت على مر العصور نخبة من العلماء والمفكرين والأدباء الذين كان لهم الأثر في تشكيل ملامح الوعي الثقافي والديني ليس في العراق فحسب، بل في عموم العالم الإسلامي.

وفي هذه السطور نسلط الضوء على أحد أعلام هذه المدينة المقدسة..

هناك شخصيات كاظمية كان لها أثر بارز في مجالات العلم أو الأدب أو الفقه أو التربية، نُعيد من خلالها رسم ملامح الحياة الثقافية في الكاظمية، ونوثّق إرثًا يستحق أنْ يُستعاد ويُقرأ بتمعُّن.

ونتناول سيرة عَلَمٍ بارزٍ في ميدان الفكر الإسلامي، عُرف بعمق تحليله وسعة ٱطلاعه، وترك بصمات فكرية واضحة في المكتبة العربية، هو الأستاذ الدكتور كامل مصطفى الشيبي، من الأساتذة الكاظميين، وصاحب الدراسات العلمية. نستعرض محطاته العلمية، ونقف عند أبرز مؤلفاته، ونستكشف أبعاد مشروعه الفكري الذي امتد أثره إلى ما هو أبعد من حدود بلده ومدينته.

الأستاذ الدكتور كامل بن مصطفى بن محمد حسين بن محمد ٱبن حبيب بن طالب بن علي بن أحمد بن جواد الشيبي الكاظمي، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة في ١٧ نيسان عام ١٩٢٧م من أسرة تشرَّفت بتوارث إدارة شؤون الروضة الكاظمية المقدسة.

دخل الكتاتيب في مدينة الكاظمية المقدسة، ثم ٱلتحق بمدارسها الرسمية، درس الآداب العربية في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وتخرج منها عام ١٩٥٠م ثم درس بعد ذلك الماجستير ونالها عام ١٩٥٨م، ثم درس الدكتوراه في جامعة كمبردج في المملكة المتحدة ونالها عام ١٩٦١م، والجدير بالذكر أنَّ الشيبي أثناء هذه المسيرة العلمية من أجل الحصول على الدكتوراه عمل مدرسًا في المدارس الثانوية في العراق لمدة ثمان سنوات، وبعد إتمام الدراسات العليا عمل في كلية الآداب بجامعة بغداد تدرَّج بعدها في المراتب العلمية حتى أصبح أستاذًا في ٢١ تشرين الأول عام ١٩٧٢م، وبعد عشر سنوات تقريبًا أحيل على التقاعد لأسباب صحية في ٢١ حزيران عام ١٩٨٢م، وفي ٱمتداد هذه السنين ٱنتدب للتدريس في جامعة الفاتح بطرابلس الغرب في ليبيا ثلاث سنوات، وتفرَّغ في جامعة هارفرد علميًّا مدة سنة جامعية كان خلالها زميلًا باحثًا،وكذلك قضى سنة جامعية في جامعة الإسكندرية أستاذًا زائرًا، شارك خلالها في العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه وأشرف على الامتحانات الشفاهية فيها.

وكانت له ٱهتمامات أخرى غير الفلسفة فقد كان مهتما بالتراث الشعبي (الفولكلور)، وبالأخص (الأدب الشعبي).

مؤلفاتـــه:

له مؤلفات متعددة منها:

١- أصول نفسية واجتماعية في اللغة والنحو، بغداد ١٩٦٢م.

٢- تحقيق ديوان أبي بكر الشبلي بغداد ١٩٦٧م.

٣- رسالة الغفران في طبعتها الرابعة، بغداد ١٩٦٩م.

٤- الصلة بين التصوف والتشيع، بغداد ١٩٦٣-١٩٦٤م. وهي رسالة الماجستير .

٥- تحقيق ديوان السهر وردي، بيروت. وغيرها من المؤلفات والبحوث والمقالات المنشورة وغير المنشورة.

لقد كان الدكتور كامل مصطفى الشيبي مَعْلَمًا من معالم العلم، وواحدًا من أركان ثقافة القرن العشرين في العراق والعالم الإسلامي.

قال فيه الدكتور جودت القزويني: ((كان شخصية علمية راقية، لا يهدأ له بال بسوى التحقيق والتصنيف والمتابعة، وتميزت مؤلفاته بالابتكار والدقة، حتى شكَّلت العديد من دراساته مادة أصلية، لم يكتب عنها من قبل بهذه الشاكلة الموسوعية المبهرة، وقد أحيا هذا الباحث الكبير الأدب الشعبي، وتتبع الفنون المنسية منه فأظهر دراسات نادرة في هذا الحقل. إنَّ كامل مصطفى الشيبي معلمٌ من معالم العلم العتيد وقلعة من قلاعه الشامخة، وقد أصبح هو وإخوانه واحدًا من مشيِّدي أركان ثقافة القرن العشرين في العراق خاصة والعالم الإسلامي عامة)).

ويحتضن اليوم مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة جزءًا من مكتبة الدكتور كامل مصطفى الشيبي الشخصية، وقد خُصِّص لها جناح في قاعة كبيرة تضم هذا الإرث العلمي لهذه الشخصية الكاظمية.

توفي رحمه الله في مدينة الكاظمية المقدسة ٢٠٠٦/٩/٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي [١].

(١) للتفصيل ينظر: موسوعة علماء الكاظمية المقدسة وأعلامها، المهندس عبد الكريم الدباغ ج٦ص١٤٦.

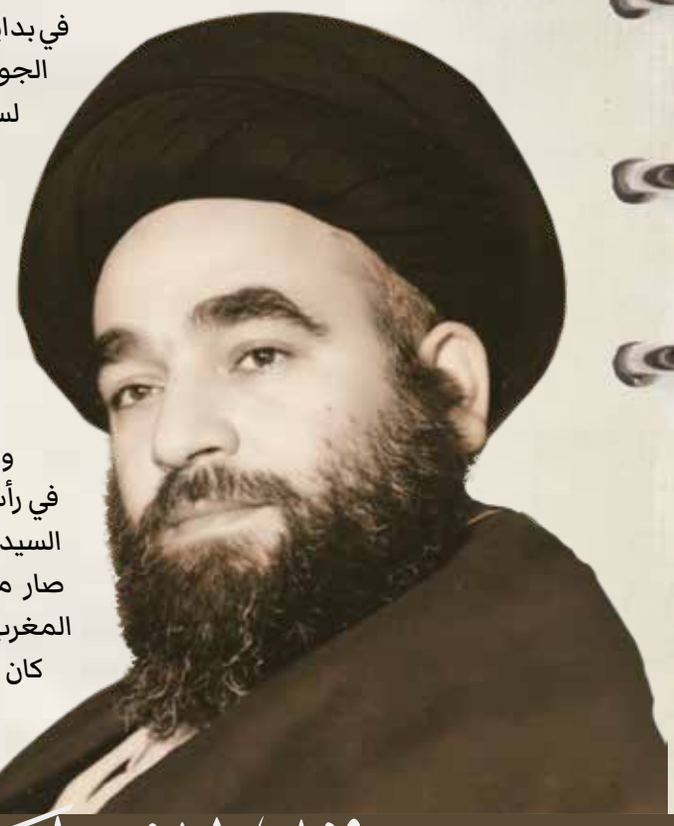

السيد علي العلوي رحمه الله

في ذكريات الأستاذ حسين الدباغ

في بداية سنة ١٩٦٤ حينما أنتقل العلامة الكبير السيد إسماعيل الصدر رحمه الله من جامع الجواهرية (جامع السقا)[1] وكان السقاؤون يملؤن الكوز من جامع الجواهرية لسقاية الزائرين فسمي جامع السقا وكان السيد إسماعيل الصدر رحمه الله يقيم فيه درسًا في تفسير القرآن، وكنت أحد حضوره قبل أنتقاله إلى جامع الهاشمي، فصار هذا الجامع محطة لرواد الفكر والعقيدة من العلماء والأساتذة والمثقفين من الشباب وسائر الطبقات، وكان دور السيد إسماعيل الصدر دورًا بارزًا في استقطاب هذه المجاميع من الرواد، فكانت تقام الدروس في تفسير القرآن للسيد الصدر والدروس الفكرية والعقائدية ودروس اللغة العربية كالنحو وغيره، هذا فضلًا عن إقامة الاحتفالات بالمناسبات الدينية ومجالس العزاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفي تلك الفترة ظهر السيد علي العلوي رحمه الله كأحد رواد الجامع، وكان يرتدي في رأسه (الكشيدة) ذات قطعة القماش الأخضر، وتسمَّى أحيانًا (السَّيديَّة)، فصار السيد يشارك في إحياء الاحتفالات والمناسبات الأخرى بقصائده، وبمرور الزمن صار ملازمًا للسيد الصدر ولدروسه وأخلاقياته، وكان حضوره غالبًا عند صلاتي المغرب والعشاء، أي بعد العودة من عمله في سوق الشورجة في بغداد، حيث كان يشتغل محاسبًا لدى التجار، أستمر السيد العلوي كما ذكرنا ملازمًا للسيد الصدر، فانتدبه إمامًا لصلاة الجماعة بمكانه في جامع الهاشمي وقتَي المغرب والعشاء، عند ذهابه لأداء الصلاة إمامًا في الصحن الكاظمي الشريف.

عمَّمه السيد الصدر العمامة السوداء في أحتفالية بسيطة، أُلقيت حينها قصيدة لأحد الشعراء.

باشر السيد العلوي بإلقاء المحاضرات والخُطب بعد الفراغ من الصلاة، وبدأ بتدريس قواعد النحو (شرح أبن عقيل على ألفية ابن مالك)، وكان درسه وافيًا مفصلًا يجيد في تقريب المعنى لطالب العلم، وكان حافظًا للألفية، مرغبًا ومشجعًا على حفظها.

أنتدبه المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم قدس سره إمامًا لجامع العبيدي، ثم أنتقل بعدها إلى جامع آخر سُمِّي (جامع العلوي) في منطقة العبيدي بعد أنْ تم تشييده من قبل أهالي المنطقة وبجهود السيد العلوي.

تم تسفيره مع عائلته من قبل النظام السابق إلى جمهورية إيران الإسلامية. وتوفي هناك رحمه الله عام ١٩٨٢م.

أما شخصه فهو:

السيد علي أبن السيد حسين الكاشي الحسيني العلوي الكاظمي.

ولد في محلة أم النومي بالكاظمية سنة ١٩٢٧م.

كان السيد العلوي ذا وجه صبوح، دمثَ الأخلاق، ذا دُعابة في الحديث، مرَحَّبًا به، لا يُمَلُّ حديثُه، له مواقف جليلة وكثيرة لا يسع ذكرها في هذا المقال.

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) جامع السقا يقع خلف الصحن الكاظمي الشريف من جهة التوسعة وأسمه في الأصل (جامع الجواهرية).

الأستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ

خزانة الخليفة الحكم الثاني
المستنصر بالله في قرطبة

تُعَدُّ خزانة الخليفة المستنصر من أهم الخزائن في تاريخ الإسلام وَصَفها ٱبن صاعد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٢هـ، في كتابه (طبقات الأمم في الكلام على العلوم في الأندلس)، قال: ثم لمَّا مضى صدر من المائة الرابعة، ٱنتدب الأمير الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله، وذلك في أيام أبيه، إلى العناية بالعلوم، وإلى إيثار أهلها.

وٱستجلب من بغداد ومصر وغيرهما من ديار المشرق، عيون التأليف الجليلة والمصنفات الغريبة في العلوم القديمة والحديثة. وجمع منها في بقية أيام أبيه ثم في مدة حكمه من بعده، ما كاد يضاهي ما جمعته ملوك بني العباس في الأزمنة الطويلة.

وتهيَّأ له ذلك لفرط محبته للعلم، وبُعْدِ هِمَّته في ٱكتساب الفضائل، وسموِّ نفسه إلى التشبُّه بأهل الحكمة من الملوك، فكثر تحرُّك الناس في زمانه إلى قراءة كتب الأوائل، وتعلُّم مذاهبهم. ثم توفي في صفر من سنة ست وستين وثلثمائة (٣٦٦هـ). وولي بعده ٱبنه هشام، المؤيد بالله وهو يومئذ غلام لم يحتلم بعد، فتغلَّب على تدبير ملكه بالأندلس حاجبه أبو عامر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي عامر بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن عامر المعافري القحطاني. وعمد أول تغلُّبه عليه إلى خزائن أبيه الحكم الجامعة للكتب المذكورة وغيرها وأبرز ما فيها من ضروب التأليف بمحضر خواص من أهل العلم .... وأمرهم بإخراج ما في جملتها من كتب العلوم القديمة والمؤلفة في علوم المنطق وعلوم النجوم وغير ذلك من علوم الأوائل، حاشا كتب الطب والحساب. فلما تميَّزت من سائر الكتب المؤلفة من اللغة والنحو والأشعار والأخبار والطب والفقه والحديث وغير ذلك من العلوم المباحة عند أهل الأندلس، إلا ما افلت منها في أثناء الكتب -وذلك أقلُّها- أمر بإحراقها وإفسادها، فأحرق بعضها وطرح بعضها في آبار القصر وهِيل عليها التراب والحجارة، وغيِّرت بضروب من التغاييرِ، وفعل ذلك تحببًا إلى عوام الأندلس؛ وتقبيحًا لمذهب الخليفة الحكم عندهم، إذ كانت تلك العلوم مهجورة عند أسلافهم، مذمومة بألسنة رؤسائهم، وكان كُلُّ من قرأها متهمًا عندهم بالخروج من الملَّة، مظنونًا به الإلحاد في الشريعة.

فسكن أكثر مَنْ كان تحرَّك للحكمة -عند ذلك- وخملت نفوسهم، وتستروا بما كان عندهم من تلك العلوم.

ولم يزل أولو النباهة من ذلك الوقت يكتمون ما يعرفونه منها، ويظهرون ما تجوز لهم فيه من الحساب والفرائض والطب، وما أشبه ذلك إلى أنِ ٱنقرضت دولة بني أمية في الأندلس، وٱفترق الملك من المسربين [هكذا في الأصل] عليهم في صدر المائة الخامسة من الهجرة. وصاروا طوائف وٱقتعد كل ملك قاعدة من أمهات البلاد، فاشتغل بهم ملوك الحاضرة العظمى قرطبة عنٱمتحان الناس، والتعقب عليهم.

وٱضطرتهم الفتنة إلى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخائر ملوك الجماعة من الكتب وسائر المتاع، فبيع ذلك بأوكس ثمن، وأتفه قيمة.

وٱنتشرت تلك الكتب بأقطار الأندلس، ووجد خلالها أعلاق من العلوم القديمة، كانت أفلتت من أيدي الممتحنين بحركة الحكم، أيام المنصور بن أبي عامر، وأظهر أيضًا كُلَّ مَنْ كان عنده من الرعية. فلم تزل الرغبة ترتفع من حين في طلب العلم القديم شيئًا فشيئًا، وقواعد الطوائف تتمصر قليلًا قليلًا إلى وقتنا هذا.

وفي المصادر كان الحكم، ((محبًّا للعلم مكرِّمًا لأهله، جمَّاعة للكتب في أنواعها، ما لم يجمعه أحد من الملوك قبله)) فأقام للعلم والعلماء سلطانًا نفقت فيها بضائعه من كُلِّ قطر، وكان يبعث في الكتب إلى الأقطار رجالًا من التجار، ويسرب إليهم الأموال لشرائها، حتى جلب منها إلى الأندلس ما لم يعهدوه».

كان عدد الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة. عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين. قيل إنها كانت (٤٠٠,٠٠٠)، مجلد وإنهم لما نقلوها أقاموا ستة أشهر في نقلها، وكان يستجلب المصنفات من الأقاليم والنواحي باذلًا فيها ما أمكنه من الأموال حتى ضاقت عنه خزائنه.

قال دوزي: ((لم يسبق أنْ تولّي حكم أسبانيا حاكم عالم بهذه الدرجة، ورغم أنَّ جميع أسلافه كانوا رجالًا مثقفين وأحبوا أنْ يغنوا مكتباتهم، فإنَّ أحدًا منهم لم يبحث بشغف وفِهم عن الكتب النادرة والثمينة كما فعل الحكم)).

أسـباب اندثـار اللغات العراقية القديمة

د. أمنة فاضل جعفر
مديرة مكتبة المتحف العراقي

تُعَدُّ اللغات العراقية القديمة من أقدم اللغات البشرية، إذ نشأت على ضفاف دجلة والفرات منذ الألف الرابع قبل الميلاد، وأسهمت في وضع اللبنات الأولى للكتابة والإدارة والدين والعلم ومن أبرز هذه اللغات هي السومرية والأكدية بفرعيها البابلي والآشوري، وكذلك الآرامية التي سادت لاحقًا، ورغم عراقتها فإنَّ هذه اللغات اندثرت تدريجيًّا عبر القرون لتحلَّ محلها لغات جديدة.

والسؤال الجوهري الذي يشغل الباحثين هو: ما الأسباب التي أدت إلى أندثار هذه اللغات؟

تهدف هذه المقالة إلى تحليل العوامل التاريخية والسياسية والثقافية واللغوية التي أدت إلى زوال اللغات العراقية القديمة من التداول.مدير

نظرة عامة على اللغات العراقية القديمة

١. اللغة السومرية:

وهي أقدم لغة معروفة في تاريخ الإنسانية ظهرت في جنوب العراق (سومر) (٣١٠٠ ق.م)، وهي لغة غير سامية أي لا تنتمي إلى العائلة اللغوية العربية أو الآرامية أو العبرية، حيث كانت لغة الدين والدولة في المدن السومرية (أوروك/ أور/ لكش/نيبور)، واندثرت كلغة محكية نحو (٢٠٠٠ ق.م)، لكنها بقيت لغة علم ودين حتى حوالي (١٠٠٠ ق.م).

٢. اللغة الأكدية:

هي لغة سامية شرقية، خلفت السومرية وأصبحت اللغة الرسمية للإمبراطوريات الأكدية والبابلية والآشورية، حيث أستخدمت اللغة الأكدية الكتابة المسمارية، وتعدُّ أقدم لغة سامية مكتوبة، وانقسمت إلى لهجتين رئيستين البابلية في الجنوب والأشورية في الشمال.

٣. اللغة الآرامية:

ظهرت في بلاد الشام وانتشرت في العراق بعد (القرن التاسع ق.م)، فأصبحت لغة التخاطب والإدارة في الدولة الآشورية الحديثة، ثم في الدولة البابلية المتأخرة مع دخول الفرس الإخمينين (٥٣٩ ق.م)، حيث أصبحت الآرامية اللغة الرسمية للإدارة في الشرق الأدنى كله.

ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى اندثار اللغات العراقية القديمة هي:

الأسباب السياسية والعسكرية:

١- سقوط الممالك العراقية القديمة:

أدى سقوط الدول السومرية ثم الأكدية فالبابلية والآشورية إلى فقدان اللغات المرتبطة بها مكانتها الرسمية، فكلما سقطت دولة حلَّت محلَّها لغة المنتصر الجديد.

٢- الاحتلالات الأجنبية المتعاقبة:

تعرض العراق إلى الاحتلالات المتكررة (الفرس، الإغريق، الرومان، الساسانيون)، وكُلُّ أحتلال يفرض لغته الإدارية والثقافية مما ساهم في تراجع اللغات المحلية.

٣- السياسات اللغوية للإمبراطوريات:

أعتمدت الإمبراطورية الأخمينية اللغة الآرامية الرسمية بدلًا من اللغة الأكدية، ومع دخول الإسكندر المقدوني أنتشرت اللغة

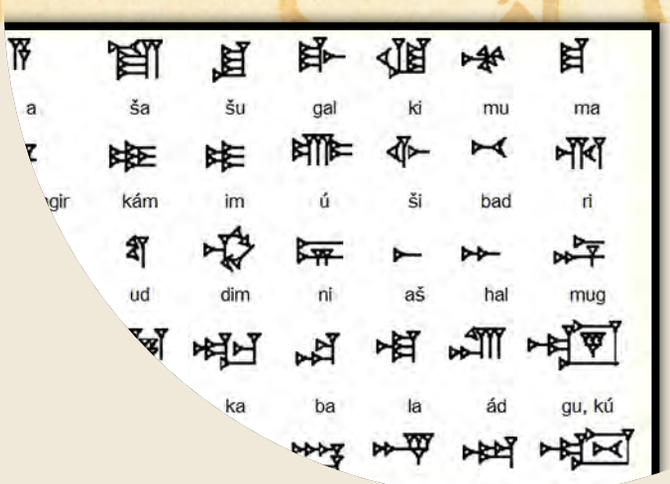

اليونانية كلغة ثقافة وإدارة، ومن ثم جاءت اللغة العربية مع الفتح الإسلامي لتصبح اللغة الغالبة في العراق منذ القرن السابع الميلادي.

الأسباب الاجتماعية والثقافية:

١- أختلاط الشعوب وتعدد اللهجات:

كان العراق ملتقى لشعوب متعددة (سومريون، أكديون، آراميون، كلدانيون، عيلاميون، يونانيون، فرس) أدى هذا التنوع إلى أندماج لغوي وثقافي جعل اللغات القديمة تفقد نقاءها واستقرارها.

٢- ضعف التعليم وأنتشار الأمية:

بعد سقوط المراكز الحضارية وتدمير المدن الكبرى مثل بابل ونينوى أنهارت المدارس ومراكز الكَتبة مما أدى إلى أنقطاع سلسلة نقل اللغة من جيل إلى آخر.

٣- تبدُّل الدين والمعتقدات:

أرتبطت اللغة السومرية والأكدية بالمعتقدات الوثنية القديمة. ومع أنتشار الأديان الجديدة أدى إلى تراجع الاهتمام بالنصوص القديمة وبالتالي باللغات التي كتبت بها.

الأسباب اللغوية الداخلية

١- صعوبة الكتابة المسمارية:

كانت الكتابة المسمارية معقَّدة جدًّا وتتطلب تدريبًا طويلًا، ومع ظهور الأبجديات الآرامية ثم العربية الأبسط بكثير مما أدى إلى ترك الكتابة المسمارية تدريجيًّا.

٢- عدم قدرة اللغات القديمة على التكيُّف مع التغيُّرات الاجتماعية.

بقيت اللغة السومرية لغة دينية جامدة بينما تغيَّر المجتمع نحو اللغة الأسهل (الآرامية) التي نجحت في التكيُّف بشكل أكثر لكنها ذابت لاحقًا باللغة العربية. عندما تترجم النصوص القديمة إلى لغات أحدث كالآرامية والعربية تفقد اللغة الأصلية قيمتها العلمية.

الأسباب الاقتصادية والتجارية:

١- تحول مراكز التجارة الدولية:

بعد أنهيار بابل انتقلت طرق التجارة إلى مناطق أخرى مما قلَّل من أستخدام اللغات المحلية في المراسلات التجارية.

٢- أعتماد اللغات الإمبراطورية في الأسواق والمعاملات أصبحت الآرامية ثم العربية لغات التعامل الرسمية في الأسواق فهجرت الأكدية تدريجيًّا.

الفتح العربي ودور اللغة العربية:

شكَّل الفتح الإسلامي نقطة تحوُّل حاسمة في تاريخ اللغات العراقية، فقد جاءت اللغة العربية بلغة القرآن والإدارة وأنتشرت بسرعة بفضل مكانتها الدينية والسياسية. ومع القرون أصبحت اللغة الوحيدة المستعملة في التعليم والكتابة بينما تراجعت اللغات القديمة إلى نطاق ضيق جدًّا ثم أنقرضت تمامًا.

بقاء آثارها في الذاكرة الحضارية:

١- في المصطلحات الدينية والعلمية القديمة.

٢- في الأسماء الجغرافية مثل بابل، نينوى، أور، كيش.

٣- في النصوص المسمارية التي تعدُّ أقدم سجل حضاري للبشرية.

٤- في اللغة العربية نفسها التي ورثت بعض المفردات ذات الجذور الأكدية والآرامية.

إنَّ أندثار اللغات العراقية القديمة لم يكن حدثًا مفاجئًا، بل نتيجة تراكم طويل للعوامل السياسية والثقافية والاقتصادية والدينية، ومع ذلك فإنَّ إرثها ما زال حيًّا في ذاكرة الإنسانية؛ حيث شكَّلت الأساس الأول للحضارة والكتابة والفكر في العالم القديم. أخيرًا .. إنَّ دراسة اللغات ليست أسترجاعًا لماضٍ منسيٍّ، بل أستحضارٌ لجوهر الهوية الحضارية للعراق، ومهد الكتابة، ومصدر أولى المفاهيم الإنسانية.

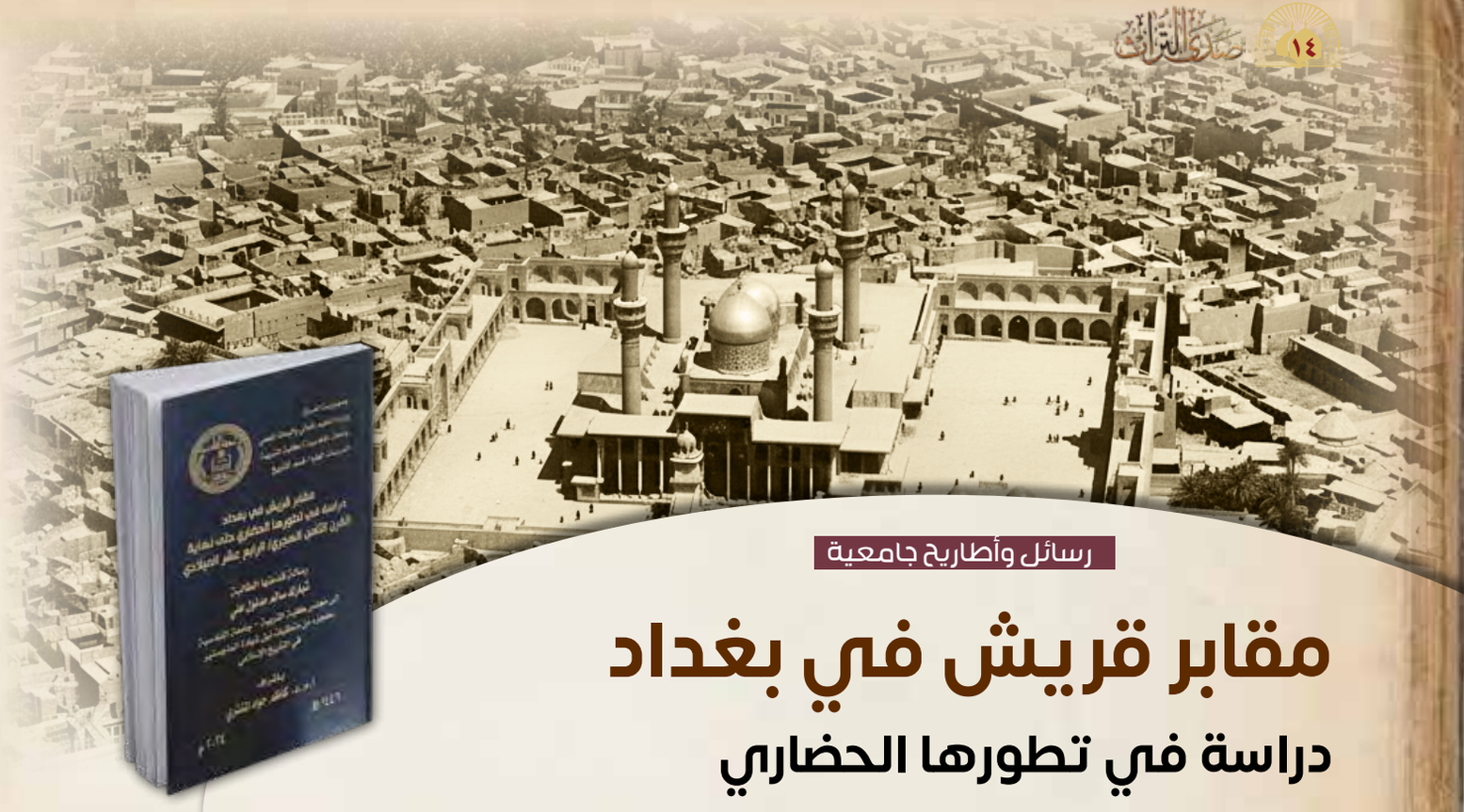

رسائل وأطاريح جامعية

مقابر قريش في بغداد

دراسة في تطورها الحضاري

حتى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي

رسالة تُعنى بالدراسات الكاظمية، تسلِّط الضوء على تاريخ هذه المدينة تاريخيًّا وحضاريًّا والمراحل التي مرَّت بها في مدة زمنية محدَّدة إلى نهاية القرن الثامن الهجري، تقدَّمت بها الطالبة (تبارك سالم مدلول علي) ضمن مشروع حصولها على درجة الماجستير في جامعة القادسية - كلية التربية قسم التاريخ عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م، وقد قسَّمت الباحثة رسالتها على فصول ثلاثة، فضلًا عن مقدمة وتمهيد وٱستنتاجات وملاحق.

- الفصل الأول: دفناء ونقباء المشهد الكاظمي من ١٤٥هـ حتى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي.

وتم تقسيم الفصل على مبحثين، تناول الأول: أهم الذين دفنوا في مقابر قريش، سواء قبل دفن الإمام الكاظم عليه السلام أو بعده. وفي المبحث الآخر: تسليط الضوء على نقباء المشهد الكاظمي فذكرت أحد عشر نقيبًا. منهم: أبو طالب العلوي الشريف علي بن محمد بن المحسن (ت٥٠٠هـ)، وأبو الحسين فخر الدين محمد بن عميد الدين محمد بن أبي نزار عدنان (ت٦١٢هـ)، والشريف جلال الدين محمد المصطفى بن رضي الدين علي آل طاوس (ت٦٨٠هـ).

- الفصل الثاني: التطور العمراني لمقابر قريش من ١٤٥هـ حتى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي.

وتم تقسيم الفصل على مباحث ثلاثة، تناول المبحث الأول: مقابر قريش في العصر العباسي من حيث نشأة المدن ببغداد، وعوامل نشأة المدن، ومقابر قريش في العصر السلجوقي. وفي المبحث الثاني: دخول السلاجقة العراق، وتطور مقابر قريش في العصر السلجوقي، ومقابر قريش من سنة ٦٥٦هـ إلى نهاية القرن الثامن الهجري. وفي المبحث الثالث: تسليط الضوء على أبرز المعالم التاريخية في منطقة المشهد، والمشهد الكاظمي في نظر الرحالة والمستشرقين ومنهم (ٱبن جبير، وشيخ الربوة الدمشقي، وأبو بكر الهروي وآخرون).

- الفصل الثالث: الحياة العامة منطقة المشهد الكاظمي.

تم تقسيم الفصل على مباحث ثلاثة، تناول الأول: الحياة الاجتماعية في منطقة المشهد وبيان الأُسر القديمة التي كانت فيها فذكر ثمانية منها (بَني الموسويين، ونازوك، والحداد، والحطب، والعقروق، والمشهدي، وآل عبيد الله الخامس، والمنذري)، وأبرز الذين سكنوا المشهد حتى القرن الثامن، فذكر ثمانية من أشهرهم السيد رضي الدين علي بن طاوس (ت٦٦٤هـ). وتناول المبحث الثاني: التطور العلمي في المشهد بعد قدوم البويهيين وتشجيعهم للحركة العلمية، فكان من أبرز علماء هذه المدة: الشيخ ٱبن قولويه القمي ت٣٦٨هـ، والسيد الشريف الرضي ت٤٠٦هـ، والشيخ المفيد ت٤١٣هـ، فضلًا عن وجود خزانة للكتب في المشهد الكاظمي. وسلَّط الضوء في المبحث الثالث: على الحياة الاقتصادية ومنها: الزراعة، والتجارة، والحِرَف والصناعات،

وهي رسالة علمية تاريخية حضرية تضاف إلى المكتبة العلمية الكاظمية، فبوركت جهود الطالبة الباحثة، وجهود مشرفها الدكتور كاظم جواد المنذري على هذا الجهد العلمي.

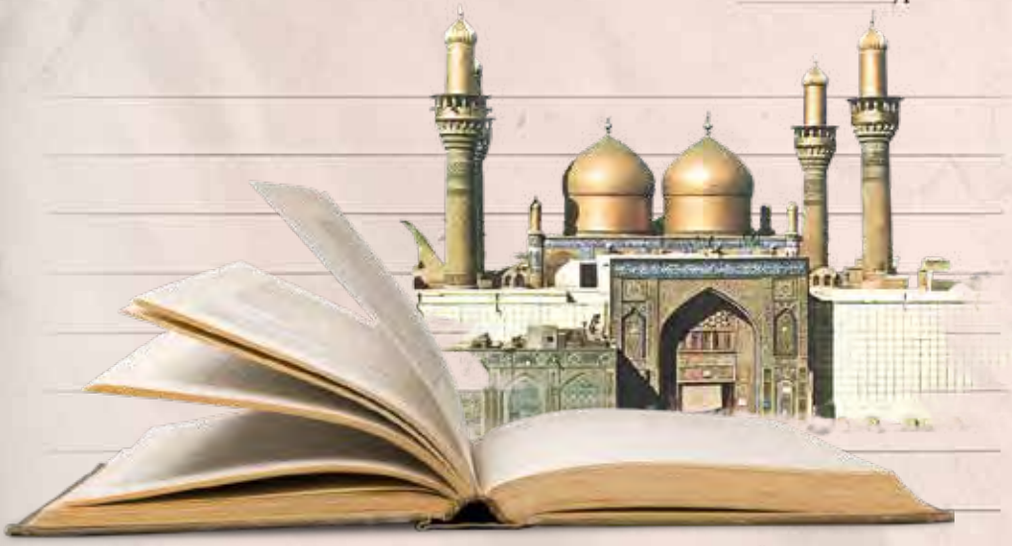

الحوادث التاريخية
في بغداد والكاظمية

* ٦ آب عام ١٩٠٨م / تم إجراء أنتخابات أعضاء المجلس التأسيسي في بغداد .

* ٨ آب ١٩٠٦م / تم صنع شباك الفضة لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام من قبل الصائغ السيد محسن أبن السيد هاشم آل أبي الورد في الكاظمية .

* ١٢ آب١٩٢٠م / تم هجوم كتائب مسلحة من قوات الاحتلال على دار السيد محمد الصدر ودار الشيخ يوسف السويدي في الكرخ، أضطرهما إلى الاختفاء في أحد الدور في الكاظمية.

* ١٢ آب١٩٢٠م / مقتل الكولونيل لجمن مع سائق سيارته في خان النقطة بين بغداد والفلوجة وأتهم بقتله الشيخ ضاري المحمود رئيس قبيلة زوبع وولداه سلمان وخميس وآخرون من أفراد القبيلة.

* ١٢ آب ١٩٢٠م / تم القبض على أحمد الشيخ داود وزملائه ونفيهم إلى البصرة ومنها إلى هنجام.

* ١٢ آب ١٩٢٠م تم محاكمة الثوار الذين أطلقوا النار على الكتيبة الإنكليزية في جانب الكرخ، حيث جرى إعدامهم.

* ١٤ آب ١٩١٨م / تم تأسيس مجلس التمييز الشرعي وتعيين محمد سعيد الزهاوي المفتي السابق رئيسًا له.

*١٦ آب ١٩٠٨م / تم إجراء أنتخابات مجلس المبعوثان (مجلس النواب) في بغداد والمحافظات في العراق.

* ٢٣ آب ١٩٢٠م / صدور بلاغ بإنهاء حفلات المواليد النبوية الشريفة والمظاهرات الوطنية.

* ١ أيلول ٧٩٩م / أستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتم دفنه في مقابر قريش (المشهد الكاظمي حاليًا) .

* ٢٥ أيلول١٩٢٠م / صدور الحكم بإعدام عبد المجيد كنّه الذي كان حلقة الوصل بين الثوار في كربلاء وبين ثوار بغداد.

تاريخ نشأة المدارس

إعدادية
الكاظمية للبنين

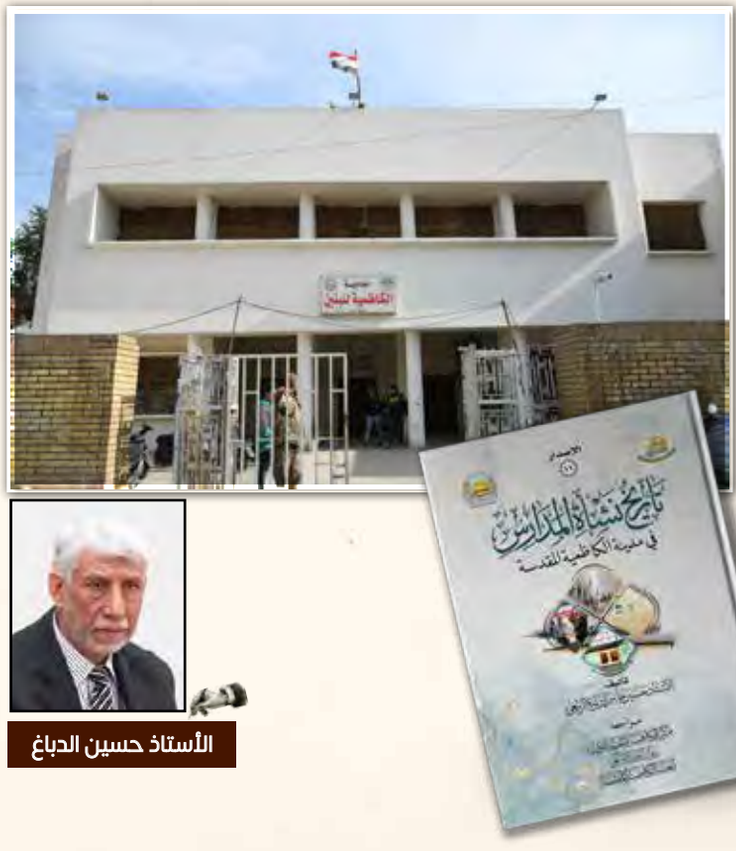

الأستاذ حسين الدباغ

- تأسيسها: أُسست سنة ١٩٣٤م.

- موقعها:

تقع قرب خزان الماء القديم مجاور دائرة بلدية الكاظمية، وكان أسمها القديم ثانوية الكاظمية للبنين، وهي أقدم ثانوية في مدينة الكاظمية المقدسة.

سمَّيت بـ(إعدادية الكاظمية) بعد فصل المرحلة المتوسطة عنها وألحقت بثانوية الشعب التي تم بناؤها سنة ١٩٦٣م في منطقة المحيط القديم، وقد أختصت بالفرع العلمي فقط.

- إدارة المدرسة:

١. قاسم وهيب	١٩٣٤-١٩٣٧م
٢. عبد الحليم مهدي	١٩٣٧-١٩٤٧م
٣. ناجي عبد الرحيم	١٩٤٧-١٩٥٦م
٤. يونس محمد أمين	١٩٥٦-١٩٥٨م
٥. علوان علي خليل	١٩٥٨-١٩٦٢م
٦. عبد الرسول حمودي	١٩٦٢-١٩٦٨م
٧. مهدي الياسري	١٩٦٨-١٩٧٠م
٨. راجح جمال الدين	١٩٧٠-١٩٧٥م
٩. عبد الستار جواد	١٩٧٥-١٩٧٨م
١٠. صابر العذاري	١٩٧٨-١٩٨٠م
١١. حسن منشد	١٩٨٠-١٩٨٢م
١٢. طالب نجرس رديمان	١٩٨٢-١٩٨٤م
١٣. جاسم عبود دويج	١٩٨٤-١٩٨٩م
١٤. سجَّان محمود محسن	١٩٨٩-١٩٩٠م
١٥. جبار كريم جمعة	١٩٩١-١٩٩٣م
١٦. جاسم عبود دويج	١٩٩٣-١٩٩٧م
١٧. علي كاظم غضب	١٩٩٧-١٩٩٨م
١٨. عبد الكريم مشعان	١٩٩٨-١٩٩٩م
١٩. عاصم مهدي الجراح	١٩٩٩-٢٠٠٣م
٢٠. مهدي ناجي عبود السعدي	٢٠٠٣-٢٠١٤م
٢١. حسن هادي حيدر	٢٠١٤-٢٠٢٠م
٢٢. علي محمد حسين صادق الصفار	٢٠٢٠- ٢٠٢٤م
٢٣. عمار عبد الأمير حسين السعدي	٢٠٢٤-

- أهم نشاطات المدرسة:

تميزت هذه المدرسة ومنذ تأسيسها بناشاطات متعددة، وفعاليات أدبية وعلمية وثقافية كثيرة، ولا يسعنا في هذه السطور إحصاء النشاطات والفعاليات التي أقامتها المدرسة، فهي أكبر وأقدم ثانوية في مدينة الكاظمية، وقد تخرَّج منها العديد من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الدولة، فمما يذكر أنها شاركت في عدة مهرجانات علمية وأدبية، وأقامت أحتفالات في العديد من المناسبات، وأصدرت الكثير من المجلات والنشرات العلمية والأدبية والفنية، وخاصة في العقود الماضية، فكان الطلبة أكثر تشوُّقًا وأكثر رغبة في إصدار النشرات والمجلات، فمما يذكر أنَّ الطالب نزار الحيدري أصدر مجلة بعنوان (مجلة المنهل)، وهي مجلة خطية بخطه، وتحتوي على الإنجازات التي تقوم المدرسة والفعاليات والاحتفالات، وشاركت في عدة مسابقات رياضية، وهي في طليعة المدارس التي حازت على جوائز وشهادات تقديرية متنوعة، وقدمت هذه المدرسة العديد من الشهداء الذين أعدمهم النظام البعثي لأسباب غير مبررة.

و نسبة النجاح كل عام عالية في الامتحانات النهائية.

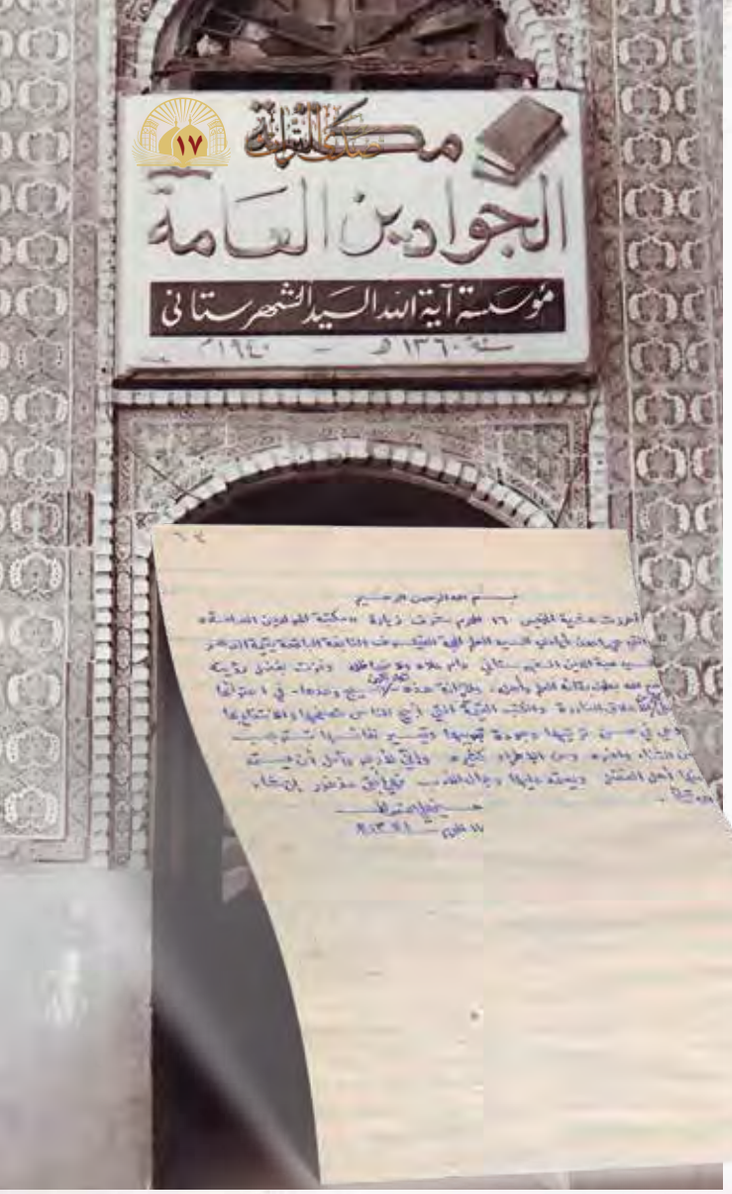

شخصيات في رحاب مكتبة الجوادين العامة..

الدكتور
"حسين علي محفوظ"

بسم الله الرحمن الرحيم

أحرزت عشية الخميس ١٦ المحرم شرف زيارة (مكتبة الجوادين العامة) التي هي إحدى أيادي السيد العلم الحجة الفيلسوف النابغة الباقعة يتيمة الدهر السيد هبة الدين الشهرستاني دام علاه ولا ضَما ظله وفزت بفضل رؤيته نفع الله بطول بقائه العلم وأهله، والخزانة هذه -تكاد تكون نسيج وحدها- في أحتوائها على كثير من الأعلاق النادرة والكتب القيمة التي أبيح للناس تصفحها والانتفاع بها وهي في حسن ترتيبها، وجودة تبويبها، وتيسير نفائسها، تستوجب من الثناء وافره، ومن الإطراء كثيره، وإني لأرجو وآمل أنْ يستمد منه أهل الفضل ويعتمد عليها رجال الأدب فهي أبقى مذخور إنْ شاء الله تعالى.

حسين علي محفوظ
١٧ المحرم ١٣٧١هـ

مجلة الصحيفة

مجلة سياسية مستقلة صدرت في (١٩٥٤/٤/٦م)، صاحبها ورئيس تحريرها رياض حمزة علي. مديرها المسؤول حمد الشبلي المحامي.

كانت هذه المجلة تصدر مرة في الأسبوع، ثم أصبحت ابتداءً من العدد الخامس نصف شهرية، ومنحت إدارة المطبوعات لهذه المجلة حق إصدار (ملحق سياسي أسبوعي) فنقل صاحبها المجلة إلى الكاظمية وأصدر الملحق فيها.

صدر العدد الأول من الملحق برقم (١-٨) في ١٩٥٤/٤/٦م بأربع صفحات من حجم الجريدة. وصدر العدد الثاني منه برقم (٢-٨) في ١٩٥٤/٥/٦م بأربع صفحات أيضًا.

ثم تعطلت عن الصدور بتشريع قانون المطبوعات لسنة ١٩٥٤م.

نافذة

الندوة الثقافية الشهرية الحادية التسعون
في مكتبة الجوادين العامة

الأستاذ جعفر الخليلي

عالمه وتأثيره الثقافي

الدكتور ماهر الخليلي | الخميس ٢٠١٧/١/٥م

إنَّ إقامة الندوات الثقافية حول الشخصيات العلمية تعد من الندوات المهمة؛ إذ يطلع المثقفون على تراث علمائنا وجهودهم في المجالات المتعددة التي كانت لها أثر في رفد المكتبة الإسلامية بالدراسات والبحوث والمؤلفات، والأستاذ جعفر الخليلي كانت له مشاركات علمية متعددة، وقد سلَّط الباحث في ندوته على بيان نبذة موجزة عن سيرة الأستاذ الخليلي، وتأثيره الثقافي في المجتمع، مستعرضًا أهم مؤلفاته التي أشتهر بها، فكانت محاور الندوة بإيجاز كالآتي:

الأستاذ جعفر الخليلي – النشأة والبيئة-

جعفر ٱبن الشيخ أسد الله ٱبن المولى علي بن خليل الثالث الطبيب الخليلي النجفي ٱشتهر بالصحافة والأدب والشعر والنثر والتاريخ، ولكنه تميَّز بالقصة القصيرة، وُلِدَ في مدينة النجف الأشرف، مدينة العلم والدين والأدب في عام ١٣١٩هـ/١٩٠٤م، والده من الشخصياتِ الأدبية والعلمية في المدينة، فضلًا عن شهرته كطبيب، وأسرته من أشهر الأُسر النجفية المعروفة في مجال الدين والطب اليوناني والأدب، فقد تولَّى جدَّه الحاج المولى علي الخليلي وعم أبيه الميرزا حسين الخليلي المرجعية الكبرى للزعامة الروحانية (الحوزة العلمية)، وهو صاحب مدرسَتَي الخليلي الكبرى والصغرى في منطقة العِمارة في النجف، وهي من أشهر المدارس وأكبرها، حيث درسَ فيها علماءٌ كبارٌ، فنهل من ينابيع المعرفة التي وجدها في هذا البيت الكريم، بيت العلم والأدب والدين، وتميَّز بإبداعه منذ نعومة أظفاره، فقد دخل المدرسة العلوية الأهلية التي ٱفتتحت عام ١٩٠٨م، وفي عام ١٩٢٤م عمل الخليلي مُعلمًا في مدرسة الحلة الابتدائية، ولم يجد ضالته التي يبحث عنها في (التعليم الابتدائي) فهجره، ثم ٱستقال عام ١٩٣١م ليتفرَّغ للأدب والصحافة.

نشاطاته في الصحافة والندوات الأدبية

كان للأستاذ الخليلي نشاط بارز في تأريخ الصحافة العراقية، بمشاركته في إصدار الصحف ..

- أصدر جريدة (الفجر الصادق) عام ١٩٣٠م، وقد ٱستمرت مدة محدودة.

- أصدر جريدة (الراعي) عام ١٩٣٤م، وقد أغلقتها الحكومة بسبب توجهاتها السياسية في ٱنتقاد الحكومة.

- أصدر جريدة (الهاتف) عام ١٩٣٥م، وكانت توجهاتها فكرية وٱجتماعية وأدبية، وٱستمرت عشرين عامًا، وكانت قد ٱبتدأ نشرها في النجف، وٱنتهت ببغداد، ومن مميزات هذه الجريدة أنها تصدر في كُلِّ عام مجموعة خاصة بالقصة، فقد أصدرت عشرين مجموعة قصصية، فكانت البذرة الأولى لإرساء الفن القصصي في العراق, وفي عام ١٩٥٤م تم إغلاق الجريدة مع الصحف العراقية الأخرى بقرار من الحكومة، فتحولت إلى مكتب للنشر والإعلان باسم (دار التعارف للنشر والإعلان)، فكانت تقدَّم الإعلانات عن طريق التلفزيون والصحافة تحت عنوان (شعار الأدب في ركاب التجارة)، وفي هذه الدار ٱستمر ٱنعقاد الندوة الأدبية مساء الاثنين من كُلِّ أسبوع، وكان من روادها: د. مصطفى جواد، ود. أحمد سوسة، ود. علي الوردي، ود. صفاء خلوصي، ود. حسين علي محفوظ، ود. حسين أمين وغيرهم.

الأستاذ جعفر الخليلي وموسوعة العتبات المقدسة

تعدُّ موسوعة العتبات المقدسة من أهم الموسوعات التي وثَّقت للعتبات المقدسة في العراق وخارجه، بل أصبحت أحد المصادر الرئيسة التي يرجع إليها الباحثون في هذا المجال، وكان للأستاذ الخليل فضل كبير في إنشائها وتصديرها، فقد بذل جهودًا كبيرة من أجل ذلك، فكانت بحقٍّ من أفضل الأعمال العلمية التي خَلَّدته، وقد طبعت بمجلدات ٱثني عشر (١- المدخل. ٢- قسم مكة. ٣-قسم المدينة. ٤،٥- قسم القدس. ٦،٧- قسم النجف. ٨- قسم كربلاء. ٩،١٠- قسم الكاظمين. ١١- قسم خراسان. ١٢- قسم سامراء). ويقول الخليلي حول تأليف هذه الموسوعة في المدخل: ((يقول الدكتور "طه حسين": (وخصوم الشيعة واقفون لهم بالمرصاد يحصون عليهم كُلَّ ما يقولون ويفعلون، ويضيفون إليهم أكثر مما قالوا وفعلوا، ويحملون عليهم الأعاجيب من الأقوال والأفعال ..) كان هذا هو الذي حمل جمعًا من أفاضل رجالات العلم عندنا على أنْ يولوا هذا المشروع ٱهتمامًا، وأنْ يعنوا به عناية خاصة، وكان مشروع "موسوعة العتبات المقدسة" مجرد فكرة ٱنبعثت من ذهن أحد رواد "دار التعارف"، وما كادت الفكرة تنطلق من الذهن عن طريق اللسان حتى تداولها الحاضرون وقلَّبوها على جميع وجوهها، فإذا بها بين عشية وضحاها تخرج إلى حيز العمل باسم "موسوعة العتبات المقدسة" وحصرت المواضيع، وقسِّمت إلى أجزاء، وتناول كُلُّ عضو ما يلائم ٱختصاصه، وتشرفت أنا بالقيام بتأليفها وتقسيم مواضيعها، وربط بعضها ببعض، والتعليق عليها بالحرفين (ج.خ)، وأسهمت بالتأليف مع المؤلفين على قدر الإمكان)).

في الختام ولقد كان لكتابه (هكذا عرفتهم) أيضًا أهمية في توثيق معلومات مهمة عن شخصيات كبيرة متعددة، فكان له صدى في الأوساط الأدبية، قال روكسن بن زائد العزيزي: هكذا عرفتهم لصديقنا المرحوم العلامة الأديب جعفر الخليلي، فَنٌّ مبتكر من الأدب الحي، يأسر القارىء بأسلوبه الجديد الجامع بين السيرة الشخصية وتاريخ الأدب والنقد النزيه والقصة والتاريخ وعلم الاجتماع وفن التصدير بالكلمة الرشيقة.

حوادث

حرق الكتب

إنَّ حرق الكتب من أنكى البلايا التي تحيق بالكتب، وأشدِّها هولًا، وأبلغِها ضررًا على مَرِّ العصور والأزمان، فقد ألتهمت النيران ألوفًا لا تحصى من المجلدات، وأفنتها عن بكرة أبيها، فمن ذلك ما حصل سنة (٥٩٥هـ/١١٢١م) من أحتراق جامع أصفهان، فقد كان فيه من المصاحف الثمينة نحو خمسمئة مصحف، من جملتها مصحف ذُكِر أنه بخط أُبَي بن كعب.

ومثل ذلك أحتراق الخزانة الجليلة خزانة سابور ببغداد.

وممن أحترقت كتبه فأصاب العلم باحتراقها خسارة فادحة، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الأندلسي المعروب بـ(أبن الملقن) (ت٨٠٢هـ/١٤٠١م)، فقد ذكر مترجموه أنه أكثر أهل زمانه تصنيفًا، وبلغت مصنفاته نحو ثلاثمئة مصنف، وكان جمَّاعة للكتب جيدًا، ثم أحترق غالبها قبل موته، وكان ذهنه مستقيمًا قبل أنْ تحترق كتبه، ثم تغيَّر حاله بعد ذلك.

وأشار ياقوت الحموي إلى ما صنعه أبو حيان التوحيدي بكتبه قائلًا: وكان أبو حيان قد أحرق كتبه في آخر عمره لقلة جدواها، وضنًا بها على مَنْ لا يعرف قدرها بعد موته، وكتب إليه القاضي أبو سهل علي بن محمد يعذله على صنيعه، ويعرِّفه قبح ما أعتمد من الفعل وشنيعه، فكتب إليه أبو حيان يعتذر من ذلك.. وذكر الحموي جواب التوحيدي فجاء فيه: حرسك الله أيها الشيخ من سوء ظنِّي بمودتك وطول جفائك، وأعاذني من مكافأتك على ذلك، وألتهب في صدرك من الخبر الذي نمى إليك فيما كان منِّي، من إحراق كتبي النفيسة بالنار وغسلها بالماء، وبعد .. فلي في إحراق هذه الكتب أسوة بأئمة يُقتدى بهم، ويؤخذ بهديهم، ويُعشى إلى نارهم، منهم: أبو عمرو بن العلاء، وكان من كبار العلماء مع زهدٍ ظاهرٍ وورعٍ معروفٍ، دفن كتبه في بطن الأرض فلم يوجد لها أثرٌ، وهذا داود الطائي وكان من خيار عباد الله زهدًا وفقهًا وعبادةً، ويقال له تاج الأمة، طرح كتبه في البحر وقال يناجيها: نعم الدليل كنتِ، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول، وبلاء وخمول، وهذا يوسف عليه السلام بن أسباط: حمل كتبه إلى غار في جبل وطرحه فيه وسَدَّ بابه، فلما عوتب على ذلك قال: دَلَّنا العلم في الأول ثم كاد يضلُّنا في الثاني، فهجرناه لوجه مَنْ وصلناه، وكرهناه من أجل ما أردناه، وهذا أبو سليمان الداراني جمع كتبه في تنور وسجرها بالنار ثم قال: واللهِ ما أحرقتُكِ حتى كدتُ أحترقُ بكِ، وهذا سفيان الثوري مَزَّق ألف جزء وطيَّرها في الريح وقال: ليت يدي قُطِعت من ها هنا ولم أكتب حرفًا، وهذا شيخنا أبو سعيد السيرافي سيد العلماء قال لولده محمد: قد تركتُ لك هذه الكتب تكتسبُ بها خير الأجل، فإذا رأيتَها تخونك فاجعلها طعمة للنار.

وفي كتب التاريخ والأخبار حوادث جمَّة تدل على ما للتعصب من يد طولى في إحراق الكتب، وقد ضاع كثير من الكتب بسبب الاختلافات المذهبية، فلا يقرُّ قرار فرقة من الفرق إلا بإتلاف كتب أخرى، ومما ورد في كتاب إلى الخليفة القادر بالله ببغداد، من السلطان محمود بن سبكتكين أنه في سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م حارب الباطنية والمعتزلة والروافض، فصلب منهم جماعة، وحوَّل من الكتب خمسين حملاً، ما خلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض فإنها أُحرقت تحت جذوع المُصلبين.

وللجهل ضلع قوية في هذا الأمر، فما صنعه الأعراب سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م بخزانتين من خزائن كتب البصرة، فقد عمدوا إلى إحراقهما وإزالتهما من عالم الوجود.

ومن حوادث الحرق الخطيرة التي جرت للكتب، هو إحراق خزانة الكتب في قلعة الجبل بمصر، ذكر المقريزي: وقع بها حريق يوم الجمعة ٤ صفر ٦٩١هـ/١٢٩٢م فتلف بها من الكتب في الفقه والحديث والتاريخ وعامة العلوم شيء كثير جدًّا كان من ذخائر الملوك، فانتهبها الغلمان، وبيعت أوراقًا محرقة، ظفر الناس منها بنفائس غريبة، ما بين ملاحم وغيرها، وأخذوها بأبخس الأثمان.

الخطاطون.. في بغداد

الخط فنٌّ من الفنون الجميلة التي أعتنت بها الأمم وتسابقت إليها الشعوب في مختلف أزمنتها وأمكنتها، وقد أخذت بغداد على عاتقها قسمًا كبيرًا من هذا الاعتناء، جعلها في مصاف الأمم الحية ردحًا من الزمن، فلمَّا أزدهرت الحياة العلمية والأدبية والفنية في عهود الخلافة العباسية الزاهرة كانت بغداد بالإضافة إلى كونها عاصمة الخلافة الإسلامية عاصمة العلوم والمعارف والفنون العربية الإسلامية أيضًا.

والخط من الفنون الجميلة نال من عناية الخلفاء والأمراء والوزراء والعلماء القسط الوافر فكان هؤلاء أول ما يشب لهم طفل يعتنون بتعليمه الخط وأصوله على يد رجاله المتفننين فيه، فلهذا كانت تتخرَّج من هذه المدارس الخاصة زمرة كبيرة من الخطاطين، يشترك فيها ابن الخليفة وابن السلطان وابن الوزير وابن الأمير والحاكم والعالم والفقير.

ومن مشاهير الخطاطين في بغداد في عصور الخلفاء العباسيين ابن البواب وابن مقلة وياقوت المستعصمي وياقوت الحموي، وكان ياقوت المستعصمي يكتب الخط على ورق شامي سميك حمصي اللون بقلم النسخ والثلث والريحاني[1] والرقعة بالمداد الأسود والأحمر.

وأخذ فن الخط يقطع أشواطًا كبيرةً في التقدُّم حتى وصل إلى قمة الازدهار في القرن التاسع الهجري، فأدخل على الخط التزويق والتجميل والتحسين بالذهب الخالص والمينا اللازوردية، وكانت تعمل الجداول بالمداد الأحمر والأسود والأخضر وتُحَلَّى بالذهب الخالص على ورق الترمة والمعشر والخميسي والمقطوع والفندق الملون. ومن مشاهير الخطاطين في القرن الحادي عشر والثاني عشر عشرات الخطاطين المشهورين الذين كان لهم أثر كبير في هذا الفن، من حيث أعمالهم أو تعليمهم الخط لطلبتهم، وقد ذكرت المصادر أسماءهم من بيان ما يتعلق بجهودهم في هذا المجال[2].

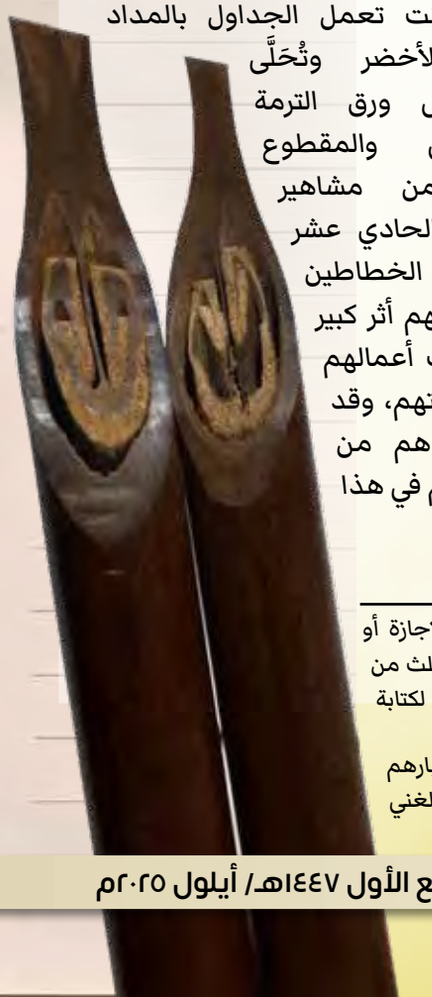

(١) وهو خط عربي قديم قريب من خط المحقق والثلث، ويشتهر بتطويل حرفي الألف واللام ليشبهان أعواد الريحان. يُعد الريحاني من الخطوط ذات الجلال والتحقيق، وكان يستخدم في كتابة المصاحف القديمة، ويعتبر أحيانًا مرادفًا لخط الإجازة أو التوقيع، كما أنه يشبه خط الثلث من حيث أستخدام أقلام أدق لكتابة الحركات مقارنةً بالحروف.

(٢) ينظر: البغداديون أخبارهم ومجالسهم، إبراهيم عبد الغني الدروبي ص ٢١٧.

شهدت رحاب العتبة الكاظمية المقدسة يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٩/٣م مراسم تسنُّم الدكتور (حيدر عبد الأمير مهدي) منصب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، بعد

تسنُّم الدكتور حيدر عبد الأمير مهدي منصب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

تشرُّفه بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

وقد جرت المراسم بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشمري، وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وعقب المراسم أصطحب السيد رئيس الديوان الأمين العام في جولة شملت أروقة العتبة المقدسة والمشاريع الخدمية

والعمرانية القائمة، للاطلاع على مستوى الإنجاز وما تشهده من تطورات نوعية تهدف إلى تعزيز مستوى الخدمة المقدمة للزائرين الكرام.

زار وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث نقابة الصحفيين العراقيين في بغداد ٢٠٢٥/٨/٢٩م، في إطار تعزيز جسور التواصل والتعاون مع المؤسسات الإعلامية والثقافية في البلاد.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك في مجالات توثيق التراث الثقافي والمعرفي لمدينة الكاظمية المقدسة، وتوظيف وسائل الإعلام المختلفة في إبراز الجهود المبذولة لحماية الهوية التاريخية والوطنية.

كما قدَّم وفد المركز عرضًا موجزًا عن أبرز إصداراته ونشاطاته، ومن بينها مجلة صدى التراث والكتب التي توثِّق تاريخ المدينة وموروثها العلمي والأدبي.

زار وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث دائرة التعليم الديني ودائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي يوم ٢٠٢٥/٨/٢٠م، وجرى خلال الزيارة إهداء نسخة من مجلة صدى التراث العدد (٢١)، وكتاب (نشأة المدارس في مدينة الكاظمية المقدسة)، وذلك في إطار تعاون المركز مع المؤسسات العلمية والبحثية والتربوية المختلفة.

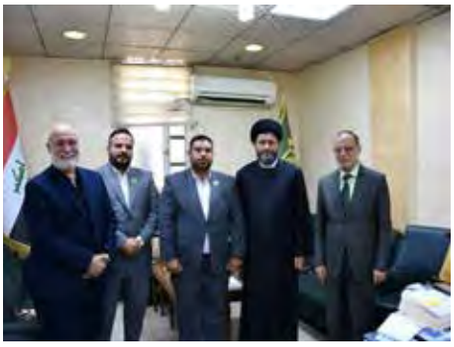

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث ٢٠٢٥/٩/٢٥م أعمال المؤتمر العلمي الذي أقامه المجمع العلمي العراقي بمناسبة مرور خمسة وسبعين عامًا على صدور العدد الأول من مجلة المجمع العلمي العراقي، والذي عُقِد تحت شعار: (مجلة المجمع العلمي العراقي في عيدها الماسي).

وشهد المؤتمر مشاركة واسعة من باحثين وأكاديميين ومهتمِّين بالشأن الثقافي والفكري، حيث جرى استذكار مسيرة المجلة ودورها الرائد في دعم الحركة العلمية والفكرية في العراق، فضلًا عن تسليط الضوء على إسهاماتها في توثيق البحوث الأصيلة، ونشر المعارف المتنوعة على مدى عقود.

شارك وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث في الندوة العلمية التي أقامها مركز كربلاء للدراسات والبحوث- مكتب بغداد الاثنين ٢٠٢٥/٧/١٤م بمناسبة الذكرى السنوية لوفاته رحمه الله، وكانت بعنوان (ذكرى الرحيل: الشيخ الوائلي منبر يعلو في بغداد) وقد حاضر فيها د. الشيخ فيصل الكاظمي مسؤول معهد الشيخ الوائلي للخطابة في النجف الأشرف.

في إطار أهتمام مركز الكاظمية لإحياء التراث بتوثيق تاريخ المؤسسات التعليمية، زار وفد من المركز وزارة التربية يوم الأحد ٢٠٢٥/٩/٧م ، حيث التقى بعدد من المسؤولين في مقر الوزارة.

وجرى خلال الزيارة إهداء كتاب (نشأة المدارس في مدينة الكاظمية المقدسة) لمؤلفه الأستاذ حسين جاسم الدباغ إلى الوزارة، بوصفه مرجعًا علميًّا يوثق بدايات الحركة التربوية والتعليمية في المدينة.

وألتقى الوفد كلًّا من الدكتور سعد أحمد ذياب مدير مكتب وزير التربية ورئيس هيئة رعاية الموهوبين، والأستاذ مهدي العوادي وكيل الوزير للشؤون العلمية، والدكتور عمار عبدالله مدير قسم تطوير التعليم في مكتب وزير التربية، الذين أشادوا بمبادرة المركز وجهوده في حفظ التراث التعليمي وتوثيقه، وأهمية التعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة من خلال نشاطاتها المختلفة في هذا المجال.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث يوم ٢٠٢٥/٩/٣٠م مركز الفضل لحفظ وصيانة المخطوط في العتبة العباسية المقدسة، وذلك في إطار التعاون المشترك بين المؤسستين للحفاظ على الإرث الوثائقي والمخطوطات النادرة.

وجرى خلال الزيارة تسلُّم مجموعة من الوثائق التي تمَّت صيانتها وفق أحدث الأساليب الفنية، فيما قام الوفد بتسليم وجبة جديدة من الوثائق المخطوطة لغرض الصيانة والمعالجة، بما يسهم في إطالة عمرها وحفظها للأجيال القادمة.

أستقبل مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة يوم الأحد ٢٠٢٥/٨/١٧م وفدًا من منتدى الكاظمية للثقافة والفنون، ضم مجموعة من الطلبة الشباب، وأطَّلع الوفد خلال الزيارة على أنشطة المركز وجهوده في حفظ التراث المخطوط والموروث الثقافي لمدينة الكاظمية المقدسة.

وضمَّت الزيارة محاضرة موجزة عن تاريخ وتراث مدينة الكاظمية المقدسة، وأهمية طلب العلم والمطالعة، والتعرُّف على أقسام المركز ومكتبته التراثية، مع استعراض أبرز المشاريع البحثية والإصدارات التي أنجزها.

مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقامها مجلس مكتبة الجوادين العامة في ٢٠٢٥/٩/٤م تحت عنوان (نظرية التربية والتعلُّم والمعتقدات العاطفية بين المنهج العقلي والمفاهيم القرآنية) للباحث الدكتور "باسم كاظم خلف اللامي"، وقد تضمَّنت الندوة:

١- تلاوة القرآن الكريم / القارئ السيد قاسم الزاملي

٢- بيان النظريات الغربية عن العقل والإدراك والتعلُّم.

٣- التأكيد على المنهج القرآني في التربية والتعليم.

وأغنى السادة الحضور المجلس بمداخلاتهم ونقاشتهم .. وفي الختام كان هناك معرض إهداء للكتب المختلفة للسادة الحضور، وقد تم توزيع مجلة صدى التراث العدد ٢١.

في إطار أهتمامه بالمشاركة في الفعاليات العلمية والثقافية، شارك وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥ /٧/١٣م، جلسة مناقشة رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة بغداد.

وتناولت الرسالة التي تقدَّمت بها الطالبة الباحثة (وفاء محمد خميس) دراسةً لغويةً في ديوان (شيء من الشعر) للشاعر الكاظمي الأستاذ الدكتور عبد الأمير الورد رحمه الله.

ضمن مبادراته الثقافية الرامية إلى دعم المؤسسات الأكاديمية أهدى مركز الكاظمية لإحياء التراث الخميس ٢٠٢٥/٧/٢٤م مجموعة كبيرة من الكتب والصحف إلى مكتبة كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة / فرع بغداد.

مجلس الجواهرية الثقافي

شارك وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقامها مجلس الجواهرية الثقافي في مدينة الكاظمية المقدسة ٢٠٢٥/٨/٢٣م بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية في رؤى مصطفى جواد) للباحث الدكتور كاظم المنذري. وتضمَّنت الندوة بيان المراد من الحضارة ومصاديقها والدلائل إلى معرفة الحضارة، وسيرة موجزة للدكتور مصطفى جواد وآثاره العلمية المهمة في إحياء التراث والحضارة العربية.

مجلس النهوض الفكري الثقافي

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقامتها جمعية النهوض الفكري السبت ٢٠٢٥/٧/١٩م تحت عنوان (الدور السياسي والدعوي للإمام السجاد عليه السلام) للباحث "السيد غسان أبو العيس".

وتضمنت الندوة:

-المطلب الأول: مشاركته في واقعة الطف.

-المطلب الثاني: حياته في الأسر وعند دخوله على الطاغية يزيد وصعوده إلى المنبر الأموي ودخوله الى المدينة

-المطلب الثالث: ما بعد معركة كربلاء ودوره الفكري والتصدي للإعلام الأموي.

وحضر الندوة عدد من الباحثين ورواد المجالس الثقافية.

المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع عشر

في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام

أنطلقت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع عشر تحت شعار: **(الإمامان الحسنان عليهما السلام صراط حق ومشكاة معرفة)** للمدة من ١٩-٢٠٢٥/٩/٢٠م بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة وممثل المرجعية الدينية العليا، والشخصيات الأكاديمية البارزة ورؤساء وعمداء الجامعات العراقية ومديري المراكز والمؤسسات البحثية.

بدأت وقائعه بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز، وبعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها الدكتور حيدر عبد الأمير مهدي، أعقبها كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ألقاها عضو اللجنة التحضيرية فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي ورد فيها: (ها نحن اليوم وقد أجتمعنا بتوفيق الله ومنِّه تحت راية الإمامين الكاظمين الجوادين حيث ننهل من عطاء أهل البيت عليهم السلام علومهم في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع عشر، وكانت النتائج مبهرة حيث وصل إلى لجنة تسلم البحوث في المؤتمر (٢٥٠) بحثًا كاملًا وبعد العرض لهذه البحوث على لجنة تسلُّم البحوث واللجنة العلمية قبول (١٥٦) بحثًا بعد حصول كل بحث على درجة (٧٠) أو أكثر حسب الضوابط المتبعة في المؤتمرات العلمية الرصينة).

وتخلل حفل الافتتاح عرض تقرير تلفزيوني من إنتاج شعبة الإعلام أستعرض دور وإنجازات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي.

بعدها أستمع الحاضرون في الجلسة الافتتاحية إلى ورقة بحثية بعنوان: (معنى قول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين سبطان من الأسباط) في ضوء القرآن الكريم) لسماحة السيد سامي البدري، وأختتمت فعاليات الافتتاح بتكريم العتبات المقدسة والجامعات العراقية والمؤسسات المشاركة في هذا المُلتقى العلمي.

لتبدأ بعد ذلك الجلسات العلمية البحثية التي توزعت على قاعات أربع.

وبعد يومين علميين أختتم المؤتمر في حفل خاص أبتدأ بتلاوة القرآن الكريم، بعدها كلمة اختتام المؤتمر ألقاها عضو اللجنة التحضيرية فضيلة الشيخ عماد الكاظمي بيَّن خلالها الجهود الكبيرة التي تم بذلها من أجل نجاح المؤتمر، وضرورة طباعة هذه البحوث العلمية ورفد المكتبات العلمية بها، فضلًا عن أهمية تضمين المناهج الدراسية هذه السيرة العطرة لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وفي الختام تم تكريم أعضاء اللجنة التحضيرية، ولجنة تسلُّم البحوث والباحثين المشاركين في المؤتمر.

وفي نشاط آخر حيث مهرجان الشعر العربي ففي يومَي الجمعة والسبت ٣-٤ ربيع الأول/ ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦-٢٠٢٥/٩/٢٧م أختتمت فعاليات المهرجان السنوي الدولي الحادي عشر للشعر العربي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار:

(نسائم الولاء .. بين البقيع وكربلاء)، بحضور شخصيات ثقافية وأجتماعية، وبمشاركة نخبة من الشعراء والأدباء من داخل العراق وخارجه، حيث قُبلت سبع وعشرون قصيدة في المهرجان، فضلًا عن أختيار ثلاث قصائد للفوز بالمراكز الثلاثة الأولى.

(بغـــــداد أجمل .. حـــــين نقرأ)

Baghdad International Book Fair

معرض بغداد الدولي للكتاب

مشاركة مركز الكاظمية لإحيـاء التراث فـــي

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، في دعم الحركة الثقافية التي يشهدها بلدنا العزيز، حرصت العتبة الكاظمية المقدسة في المشاركة بألوان ثقافية متنوعة وأطياف فكرية جديدة في فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب بنسخته السادسة والعشرين، المُقامة تحت شعار: **(بغداد أجمل .. حين نقرأ)**، إذ شهد جناحها عرض نتاجات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومركز إحياء التراث حيث تميَّز بمعروضاته من الكتب والمؤلفات الدينية والإسلامية عن فكر الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وتراثهم، فضلًا عن عرض مجموعة من الإصدارات والمطبوعات الدورية.

وقد عرض مركز الكاظمية جزءًا مهمًّا من التراث الخاص بمدينة الكاظمية المقدسة من حيث مؤلفات علمائها وشخصياتها، والصحافة الصادرة فيها، ومجلة صدى التراث الصادرة عن المركز، فضلًا عن مجموعة من الوثائق والصور والطوابع المختلفة التي توثِّق تاريخ العراق، وما في ذلك من أثر كبير في بيان أهمية حفظ هذا التراث ونشره بين الأجيال.

الذاكرة الخططية لبغداد:
محلاتها بين الماضي والحاضر

في إطار سعيه لإحياء الذاكرة التاريخية لمدينة بغداد وتسليط الضوء على تحولاتها العمرانية عبر العصور، أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، يوم الأربعاء الموافق ١٧ أيلول ٢٠٢٥م، ندوة علمية بعنوان: (محلات بغداد في العصر العباسي والوقت الحاضر)، وذلك ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب في نسخته السادسة والعشرين.

أستضافت الجلسة الباحث في مركز الكاظمية لإحياء التراث **"سمير أموري رؤوف"**، الذي قدَّم دراسة تاريخية توثيقية عن نشأة محلات بغداد في العصر العباسي، وتوقَّف عند أسمائها ودلالاتها وسبب تسميتها. فقد حملت بعض المحلات أسماء مهن وصناعات كانت سائدة آنذاك، مثل: سوق الثلاثاء وسوق السلطان وغيرهما من المسميات، فيما أرتبطت أخرى بمواقع أبواب المدينة أو بالأنشطة العلمية والدينية مثل: باب الأزج، والكرخ، والرصافة، فضلًا عن المحلات التي حملت أسماء شخصيات تاريخية تركت بصماتها في مسيرة المدينة.

وبيَّن الباحث أنَّ دراسة هذه الأسماء ليست مجرد استذكار تاريخي، بل هي مدخل لفهم البنية الاجتماعية لبغداد، حيث شكَّلت المحلات وحدات سكانية ذات هوية مميزة، تجمعها روابط اقتصادية ودينية وثقافية.

كما ألقى الضوء على الموقع الجغرافي لهذه المحلات، ثم قابلها بما يقابلها اليوم في خريطة بغداد المعاصرة، مبينًا كيف بقيت بعض التسميات حاضرة رغم مرور القرون، بينما أندثرت أخرى تحت تأثير التغييرات السياسية والعمرانية.

وتولى إدارة الندوة الباحث في المركز "كرار عباس إبراهيم".

وقد شهدت الندوة حضورًا نوعيًّا من باحثين ورواد معرض الكتاب من مختلف الأعمار. وتنوعت التساؤلات بين أسئلة حول الخرائط التاريخية للعاصمة، وتساؤلات عن مصير بعض المحلات التي لم تعد معروفة اليوم، فضلًا عن مقترحات بضرورة توثيق هذا الإرث عبر مشاريع بحثية وكتب ودراسات ميدانية.

وتُعَدُّ هذه الندوة ضمن سلسلة نشاطات ينظمها مركز الكاظمية لإحياء التراث، لتوثيق محطات مهمة في تاريخ العراق.

الجذور التاريخية للخانات في بغداد القديمة

خـان مرجـان "مثالًا"

شهدت بلاد الرافدين إنشاء العديد من الخانات منذ العصور القديمة، ويُعَدُّ أول توثيق لوجودها ما ورد في ترتيلة خاصة بالملك «شو-لكي»، ثاني ملوك سلالة أور، الذي حكم بين عامي (٢٠٩٤ و٢٠٤٧) قبل الميلاد، وتُظهر هذه الترتيلة شغف الملك بتمهيد الطرق وبناء منشآت كبيرة على امتدادها لإيواء المسافرين. فقد كانت الخانات ضرورية لتيسير السفر والتنقُّل، إذ يصعب على المسافر مواصلة الطريق دون وجود أماكن للاستراحة.

وتعدُّ الخانات قديمة بقدم التجارة نفسها، إذ كانت تُنشأ لتوفير الراحة للمسافرين وحيواناتهم بعد قطعهم لمسافات طويلة، وربما بدأت فكرتها من حفر بئر وتسييج قطعة أرض لتوفير مأوى بسيط، ثم تطورت تدريجيًّا إلى مبانٍ واسعة تضم أواوين متعددة ومرافق متنوعة، وتميَّز بعضها بتخطيط معماري دقيق، وفي الشرق الإسلامي اكتسبت الخانات أهمية كبيرة، إذ ساهمت في تسهيل حركة القوافل بين المدن لأغراض التجارة والحج وزيارة الأماكن المقدسة، فكانت ركائز أساسية في البنية التحتية للطرق القديمة، بدأت الخانات كمرافق بسيطة ثم تطورت تدريجيًا لتصبح مؤسسات متكاملة ذات إدارة ومرافق متعددة، مثل المطابخ، والمساجد، والمخازن، وأحواض الماء، والحمامات، والأسواق، والحضائر، والإسطبلات، ومع التوسع في مساحتها ازدادت مرافقها حتى أصبحت تحتوي على غرف مزوَّدة بوسائل الراحة كالمواقد والمساطب والدكاكين، وكان بعضها يتسع لـ٣٠٠-٤٠٠ شخص، وأحيانًا يصل العدد إلى ١٠٠٠ شخص. وعدد قليل من هذه الخانات ما زال قائمًا لليوم، حيث تهدُّمها نتيجة زوال أسباب إنشائها، والعوامل الطبيعية، وتغيُّر الطرق، وظهور وسائل إقامة حديثة أكثر راحة كالفنادق، وآندثارها يعدُّ نتيجة طبيعية للتطور الحضاري والمادي في الحياة.

كانت الخانات المشيَّدة في مدينة بغداد خلال العصر الإسلامي موضوعًا لم تذكره المصادر القديمة إلَّا بشكل محدود، فقد أشار المؤرخ اليعقوبي(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)، إلى وجود خان يُعرف بـ(خان النجائب)، كما ذكر ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) خانًا آخر يُدعى (خان وردان)، وكان يقع في الجهة الشرقية من مدينة بغداد، وفي أواخر العصر العباسي(٥٥٢-٦٥٦هـ/١١٥٧-١٢٥٨م) شهدت بغداد آزدهارًا عمرانيًّا كبيرًا، حيث كثرت فيها المعالم والمباني.

ويذكر ياسين العمري في (الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون) أنَّ عدد الخانات في بغداد قبيل اجتياح المغول بلغ نحو (٩٨٠) خانًا، كما يخبرنا ابن الفوطي عن خان يُعرف بـ(خان الخليفة)، أمر ببنائه الوالي علاء الدين الجويني (ت٦٧٥هـ/١٢٧٦م)، وقد تولى بناءه المعماري أبو العباس أحمد بن عبيد الله الأصفهاني، وكان موقعه قرب نهر دجلة.

وفي القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) أمر حاكم بغداد أمين الدين مرجان ببناء الخان المعروف باسمه (خان مرجان)، وذلك في سنة (٧٦٠هـ/١٣٥٨م)، وكان ذلك في عهد السلطان أويس ابن الشيخ حسن الإيلخاني الجلائري، ويعدُّ خان مرجان من المعالم البغدادية البارزة التي لا تزال شاخصة إلى يومنا هذا. كان يُعرف خان مرجان في العهد العثماني باسم (خان الأورتمة) باللغة التركية، والتي تعني الخان المسقوف أو المغطَّى، ويتميَّز هذا الخان بخصوصيته المعمارية التي تجعله ينفرد عن غيره من الخانات التي غالبًا ما تكون ذات ساحات مكشوفة في وسطه،، وهو من أجمل الخانات العراقية، حيث تتجلَّى فيه روعة العمارة الإسلامية ودقة التخطيط، إلى جانب الزخارف الآجرية المميزة التي تزينه.

يتميَّز الخان ببوابة كبيرة ذات مصراعين من الخشب المزخرف بنقوش الأرابيسك، تعلوها قوس من الطابوق مزين بنجوم ثمانية الشكل،

الأستاذ معتصم المفتي

أما الفراغ الواقع فوق القوس فمزيَّن بزخارف نباتية متناسقة، وقد كُتبت عليه عبارة (خان مرجان سنة ٧٦٠ هجرية) بأسلوب ينسجم مع مواد البناء الأصلية وشكلها العام، صُمم الخان بشكل مستطيل، يبلغ طوله نحو ٣٠ مترًا، وعرضه ١٢ مترًا، وٱرتفاعه حوالي ١٤ مترًا. ويتوسط المخطط بهو واسع تحيط به ٢٢ غرفة في الطابق الأرضي، تفتح أبوابها عليه مباشرة، يعلوها في الطابق العلوي ٢٣ غرفة بزيادة غرفة واحدة فوق المدخل، وتفتح الغرف على شرفة مرتفعة من الجهات الأربع بارتفاع يصل إلى ٦ أمتار، أما عرض البهو فيبلغ تقريبًا ١٠ أمتار، وقد ٱستخدم المعماري تقنيات العقود لإنشاء فضاء واسع يشبه ما يُستخدم في الجسور والقناطر، مما يضفي على الخان طابعًا معماريًّا فريدًا، تقوم هذه العقود بحمل أوزان السقف والعقود الثانوية التي تعلوها، وكذلك الأجزاء الواقعة بين كُلِّ قوسين، وتنقلها إلى الجدران، وقد شُيِّدت العقود باستخدام الطابوق والجص، مما أتاح للخان فضاءً مفتوحًا واسعًا يخلو من الأعمدة أو الجدران التي قد تحجب الرؤية أو تمنع دخول الإنارة، وفوق هذه العقود توجد مجموعة من العقود الأصغر حجمًا، وجدران منخفضة تتخللها نوافذ، تسمح بمرور الضوء والهواء، بما يسهم في الحفاظ على جوٍّ معتدل ومضيء خلال ساعات النهار. وتحتوي غرف الخان على نوافذ تُطل على الشارع، بينما تُفتح أبوابها في الطابق الأرضي على البهو الرئيسي.

أما في الطابق العلوي فتُطل الأبواب على رواق يحيط بالبهو، يُستخدم للوصول إلى الغرف، وتحميه شُرفة مزينة بمحجر خشبي مزخرف بزخارف الأرابيسك تستند هذه الشرفة إلى مجموعة من المقرنصات البارزة من الجدار الأرضي، والتي تقع تحت أرضية الشرفة، وقد تمكَّن المعمار بعبقريته من حَلِّ مشكلة دعم الشرفة من خلال ٱعتماد مقرنصات بارزة بشكل تدريجي لتحمل ثقل الأرضية والمشاة الذين يسيرون فوقه.

أما سقوف الغرف فهي مكوَّنة من أقواس مبنية بالطابوق العقَّادي، تُزين العقود أعلى الشبابيك، وهذه الشبابيك مصنوعة من الخشب ومزينة بزخارف أرابيسك جميلة.

أما جدران الغرف وسقوفها فقد أغلقت بطبقة من الجص فوق الطابوق الأصلي للبناء، ويوجد في الجدار العرضي ثلاث نوافذ علوية تسمح بدخول النور من تلك الجهات، وفي الطابق الأرضي توجد غرف واسعة، استُغلت إحداها خلال عملية الإعمار التي جرت في ثمانينات القرن العشرين لتكون مطبخًا، حيث غُلِّفت جدرانه بالكاشي السيراميك الأبيض بمقاس (١٠×١٠ سم)، كما توجد غرفة أخرى مخصصة لخزن الحطب والأغذية، تُستخدم لإعداد الطعام لضيوف الخان، الذين كانوا غالبًا من التجار الأثرياء، حيث كان لكُلِّ تاجر غرفة مؤقتة خاصة به، مع وجود خادم لخدمته وتلبية ٱحتياجاته، كانت القوافل التجارية القادمة من بلدان الشرق مثل: الصين والهند وفارس، ومن الغرب مثل: أوروبا ومصر والشام تحط رحالها في هذا الخان لعقد الصفقات وممارسة عمليات البيع والشراء، وخصوصًا في تجارة الأقمشة والصفقات التجارية الأخرى. وكانت غرف الخان تُستخدم كدكاكين لخزن البضائع المعدة للبيع، مما جعل من الخان سوقًا تجاريًّا للأثرياء من التجار المقيمين فيه، ومع مرور الزمن تعرَّض الخان للإهمال والتقادم، وتعرَّضت أجزاء منه للهدم. لكن لاحقًا قامت مديرية الآثار القديمة بترميمه، وتحويله إلى متحف إسلامي أُطلق عليه اسم (دار الآثار العربية) وبعد مضي فترة من الزمن تجمَّعت المياه الجوفية في مبنى الخان بسبب ٱنخفاض مستوى أرضيته، مما أدى إلى أضرار بالغة في الأُسس والجدران والأرضية العتيقة، وهذا الوضع دفع السلطات الحكومية إلى ٱتخاذ قرار بإغلاق المتحف نهائيًّا، ونقل مقتنياته إلى مكان آخر، وبعد ذلك قامت دائرة الآثار بسحب المياه وحقن الخرسانة في الأُسس والأرضية لإيقاف عملية التدهور.

وتم تحويل الخان إلى مطعم سياحي حيث رُصفت المناضد والكراسي في البهو، ورُكِّبت الإنارة التراثية، كما أُنشئ مدخل خشبي في الممر المؤدي إلى باب الخان. وقد زرت الخان عام ٢٠٢٤م ولاحظت أنَّ أعمال صيانة كانت جارية آنذاك، بتنفيذ من منظمة «ليوان للحفاظ على التراث الثقافي العراقي» بالتنسيق مع دائرة الآثار. وفي تاريخ (١٧ أيار/٢٠٢٥م) أقامت المنظمة ٱحتفالية (معرض خان مرجان) تمهيدًا لإنجاز أعمال الصيانة الكلية للموقع.

دراسات

السبيل إلى تحقيق المخطوطات ح١

الشيخ عماد الكاظمي

إنَّ تحقيق المخطوطات من الموضوعات المهمة جدًّا؛ لما في ذلك من إحياء هذه الثروة العلمية العظيمة التي لها أثر في التطور العلمي والمعرفي، والمخطوطات العربية بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصة هي كثيرة، ولا زال كثير منها بأوراقه الصفراء العتيقة في المكتبات لم يطبع، ولو تصفَّحنا فهارس المخطوطات المعدة لبيان أسماء المخطوطات وأماكن وجودها وما يتعلق بها، لوقف الإنسان غارق الفكر في عظمة ذلك التراث الذي ورَّثها الأعلام لأمتهم وأبنائها، وقد مرت على كثير من تلك المخطوطات عوائد الزمان والأيام، فأتلفت منه ما أتلفت، فلم يبق له أثر بعد عين، فضلاً عمَّا تم إتلافه عمدًا، أو سرقته، أو غير ذلك؛ لذا نرى أنَّ تحقيق التراث والمخطوطات مسؤولية في أعناق الباحثين للقيام بذلك، وفي أعداد سابقة تحدثنا عمَّا يتعلق بتحقيق المخطوطات ضمن نافذة على تحقيقها، وفي هذا العدد نحاول ذكر الخطوات العامة والخاصة التي يجب على المحقق أنْ يسلكها في سبيله لتحقيق أي مخطوط، بعد تأكُّد المحقق أنَّ المخطوط لم يطبع من قبل، أو أنه قد حُقِّق بغير مواصفات علمية للتحقيق، من دون بيان المؤهلات والشروط التي ينبغي أنْ تتوافر في المحقق، أعتمادًا على ما قدَّمه الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي في كتابه تحقيق التراث، وسوف يتم عرض ذلك في فقرات متتالية.

١- جَمْعُ النُّسَخِ: يجب على المحقق ٱبتداء من بذل جهده إلى جمع نسخ المخطوط إنْ لم تكن هي الوحيدة أو الفريدة، ويكون ذلك من خلال الاطلاع على فهارس المخطوطات، والمكتبات، والمؤلفات الخاصة بذلك.

٢- أَعْتِمَادُ النُّسَخِ: إنْ كان للمخطوط نسخ متعددة فتصنَّف وترتب من حيث الأهمية كالآتي: نسخة خط المؤلف، فالنسخة التي أملاها المؤلف على تلميذه، فالنسخة التي قرأها المؤلف بنفسه وكتب بخطه ما يثبت قراءته، فالنسخة التي قرئت على المؤلف، فالنسخة المنقولة عن نسخة المؤلف، فالنسخة المقابلة على نسخة المؤلف، فالنسخة المكتوبة في عصر المؤلف وعليها سماعات من العلماء مثبتة بخطوطهم، فالنسخة المستنسخة في عصر المؤلف ولا سماعات عليها، ثم النسخة المكتتبة بعد عصره ولا سماعات عليها. ويجب معرفة أنَّ النسخة الكاملة أفضل من الناقصة، والواضحة أحسن من غير الواضحة، والقديمة أفضل من الحديثة، والتي قوبلت بغيرها أفضل من التي لم تُقابل وهكذا.

٣- كِتَابَةُ النُّسْخَةِ الْمُعْتَمَدَةِ: ينبغي قبل البدء بخطوات التحقيق كتابة النسخة المسوَّدة التي سيعمل عليها، ويفضَّل أنْ يفارق بين أسطر الكتابة ليتسنى له أثناء عمله التحقيقي كتابة ما يريد في الأسطر الفارغة من زيادات وتصويبات، وأنْ يترك فراغًا من طرفي اليمين والشمال لكتابة بعض الملاحظات، وترك فراغًا واسعًا في أسفل الورقة لكتابة الهوامش، وأنْ يستعمل الورقة من وجه واحد.

٤- عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ: إنَّ على المحقق في عمله أنْ يراعي علامات الترقيم في صفحاته المحققة، فعليه أنْ يكون ملمًّا بها قبل البدأ بالعمل، من حيث الفاصلة (،) التي تفصل بين الجمل التامة المعنى، أو الفاصلة المنقوطة (؛) التي توضع قبل التعليل وذكر السبب، أو النقطة (.) التي توضع بعد ٱنتهاء الكلام، وغيرها من العلامات الأخرى.

٥- تَوْثِيقُ نِسْبَةِ الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ: إنَّ هذه هي الخطوة العملية الأولى التي سيقوم المحقق بها، من حيث التأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ويسلك في ذلك طريقين: الأول قراءة نص الكتاب فقد يعثر على ٱسم المؤلف أو عصره، والآخر الرجوع إلى الفهارس المعدة لذلك، أو كتب التراجم والطبقات.

٦- ضَبْطُ عُنْوَانِ الْكِتَابِ: يجب على المحقق التأكد من عنوان الكتاب وضبطه، ويكون ذلك من خلال وضع المؤلف العنوان على صفحته الأولى، أو في مقدمته، أو خاتمته، أو في غضون الكتاب، وقد يكون العنوان قد فُقِد من الورقة الأولى، أو خُرِق موضع العنوان بأسباب متعددة، أو غير ذلك، ومما ينبغي معرفته بأنَّ الكتب قد وَضِعَ عليها عنوان مغاير له، ويعود ذلك لأسباب منها: الجهل بالعنوان، أو التزييف لأسباب، أو الخطأ في الاجتهاد بمعرفته، فيجب الرجوع إلى الفهارس.

٧- ضَبْطُ ٱسْمِ الْمُؤَلِّفِ: إنَّ على المحقق أنْ يقوم بضبط ٱسم المؤلف من خلال ما تقدم ومنها الرجوع إلى الفهارس، فقد وقعت أغلاط في نسبة بعض الكتب لمؤلفين، ويعود ذلك إلى إما لاتفاقهما بالاسم وٱسم الأب معًا، أو لاتفاقهما في الكنية، أو لاتفاقهما باللقب، وهناك أمثلة متعددة لذلك.

فن التأليف -٦-

تحدَّثنا في الحلقة السابقة عن موضوعات تعلقت ببيان أهم الأمور التي يجب مراعاتها في منهجية الكتابة بالرجوع إلى كتاب "فن التأليف" لشيخنا سماحة السيد محمد رضا الجلالي في ذلك، ونحاول في هذه الحلقة بيان أهمية آختيار العنوان، وطرق ذلك ومنها:

إنَّ عنوان الكتاب هو آسمه الذي عليه، وهو مفتاح إلى محتواه، وورد أنَّ العنوان هو اللافتة ذات السهم الموضوعة على الطريق لترشد السائرين كي يصلوا إلى طريقهم، لذلك يجب أنْ يدلَّ العنوان القارئَ على فكرة صحيحة عَمَّا هو مُقْبِلٌ عليه، والعنوان سواء للكتاب أو للفصول يجب أنْ يكون على وفق مواصفات معينة، منها:

١- أنْ يكون موافقًا بالمطابقة للمعنون:

فيجب مراعاة أنْ لا يكون العنوان أعم ولا أخص من الكتاب أو الباب، فلا يكون العنوان شامل لما ليس في الكتاب، بل لا يحتوي الكتاب أو الباب على ما لم يكن في العنوان، فيكون العنوان جامعًا يحوي جميع ما يشمله موضوع الكتاب، مانعًا عن دخول ما ليس له علاقة بالكتاب، فلو وجد ما هو خارج عن العنوان لزم تركه من الكتاب، فهو زائد عليه مدرج فيه، ولو كان المؤلف قد وضعه فيه فهذه مخالفة منه.

٢- أنْ يكون مُبرزًا لما في العنوان:

ويجب أنْ يكون العنوان ظاهر المعنى، واضح في دلالته على المحتوى من دون تعقيد أو غموض، فهو علامة لمَّا تضمُّه الدفَّتان، فوضوحه لازم لأداء المعنى، وإنَّ ظهور العنوان يكون من دوافع القارىء إلى قراءة الكتاب أيضًا.

٣- أنْ يكون بخط مميز وقصيرًا:

إنَّ عنوان الكتاب لا بُدَّ أنْ يبرز للقارىء، وبخط حسن، والأبواب تبرز عناوينها أيضًا، ولا تساوي السطور، أو تختلط بها،؛ حيث قد لا ينتبه إليها القارىء، ويكون قصيرًا على صفحة الغلاف، وإذا آحتاج إلى إضافة أو توضيح فيكون عنوانًا ثانٍ يشرح ذلك في السطر التالي لعنوان الكتاب الأول.

٤- ترتيب الأبواب:

إنَّ على الكاتب أنْ يرتب كتابه أو بحثه على وفق أبواب متسلسلة، واضحة العنوان، ولا بُدَّ أنْ يكون التنظيم تنظيمًا علميًّا وفنيًّا ومنطقيًا، بتقديم الأوليات قبل قبل الأساسيات حتى الوصول إلى النتائج، فيكتب ما يتعلق بالتعريف للمادة التي يكتب عنها أولًا، ثم يكتب ما يتعلق بشروط المادة، ويكتب الخاتمة أخيرًا، فضلًا عن تقديمه المعلومة الأهم على المهم.

٥- آستعمال الألفاظ الشفافة غير المثيرة:

يعني آستعمال العناوين ذات الألفاظ الشفافة، والأكثر نفوذًا وجاذبية، وهي المعروفة والمألوفة؛ لأنها أكثر تأثيرًا في أعين الناس وعقولهم، ومن المناسب أنْ يُنتخب العنوان من خلال الكتاب نفسه، ومن أبوابه وفصوله وما تحويه، وأنْ تكون على يد الكاتب؛ لأنه الأعرف بالمحتوى لقيامه هو بجمعها وتنظيمها، ويمكن آنتخاب العنوان من المؤلفات السابقة، أو بالرجوع إلى المؤلفين السابقين، أو أهل الخبرة في عالم الكتب والمؤلفات.

ويجب أنْ لا يحوي على الألفاظ الحادة، أو النابية المثيرة للمعارضين، فهذا يخالف الأخلاق، وينافي آداب المحاورة والمناظرة.

إنَّ هذه من أهم الموضوعات التي يجب مراعاتها بالنسبة للمؤلف عند آختياره لعنوان الكتاب الذي آنتهى من تأليفه، أو أراد أنْ يضع له عنوانًا خاصًّا له، وهي ذات أهمية في تسليط الضوء على الكتاب، والإشارة إليه، وتداوله عند الآخرين قراءة وكتابة.

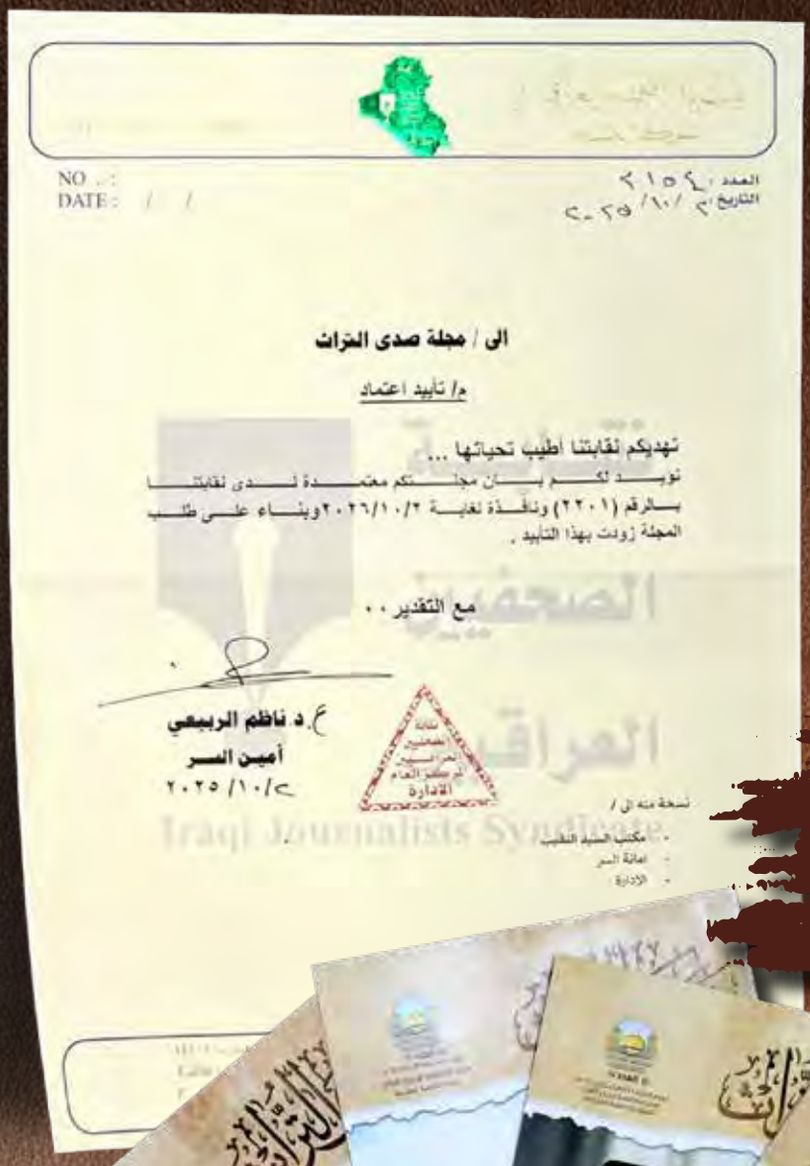

العدد ٢١٥٤
التاريخ ٢/١٠/٢٠٢٥

NO .:
DATE: / /

الى / مجلة صدى التراث

م/ تأييد اعتماد

تهديكم نقابتنا اطيب تحياتها ...

نويد لكم بان مجلتكم معتمدة لدى نقابتنا بالرقم (٢٢٠١) ونافذة لغاية ٢٠٢٦/١٠/٢ وبناء على طلب المجلة زودت بهذا التأييد .

مع التقدير ..

أ.د. ناظم الربيعي
أمين السر
٢٠٢٥/١٠/٢

نسخة منه الى /
- مكتب السيد النقيب
- امانة السر
- الادارة

اعتماد مجلتنا
صـــدى التـــراث لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٢٢٠١ في ٢/١٠/٢٠٢٥م

زوايا المتحف

الأستاذ عبد الوهاب الخفاجي - من محافظة البصرة

شخصيات كاظمية

الحاج عبد الباقي عبد الرحمن

الشيخ خلف المنذري اللخمي الكاظمي

الأستاذ الدكتور كاظم المنذري

أنجبت مدينة الكاظمية المقدسة كثيرًا من الشخصيات التي كانت لها آثار وخدمات في مجالات مختلفة، ولم يتم توثيق ما يتعلق ببعضها، وبقي ما يتعلق بها ضمن الذاكرة المجتمعية، ومن تلك الشخصيات المغمورة التي تستحق تسليط الضوء عليها ضمن الذاكرة الكاظمية التوثيقة الأستاذ الحاج عبد الباقي المنذري رحمه الله .

ولد في الكاظمية المقدسة عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، أكمل دراسته الابتدائية في الكاظمية، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها، إلَّا أنه لم يمارس التعليم بسبب ٱلتحاقه بالخدمة العسكرية الإلزامية أيام الحرب العالمية الأولى ضمن الجيش العثماني، وبعد تسريحه من الخدمة العسكرية درس هندسة المساحة ضمن دورة قبل تأسيس كلية الهندسة بزمن بعيد، تخرج باختصاص مسَّاح (متخصص في تحديد المواقع على الأرض وتحديد حدود الملكيات ورسم الخرائط)، عمل مسَّاحًا في معظم المحافظات الشمالية، ثم ٱنتقل إلى محافظات الجنوب العمارة والناصرية ثم كربلاء، ومن ثم ٱرتقى بعمله الوظيفي إلى مفتش مساحة وتم نقله إلى بغداد سنة ١٩٥٣م، وفي سنة ١٩٥٧م أحيل إلى التقاعد.

وكان في ثلاثينيات القرن الماضي قد أسس مكتبة في منزله عامرة بالكتب الدينية والأدبية والمجلات الدورية ويرفدها بكل ما هو جديد، كان من عشاق القراءة، ويعدُّ من مثقفي مدينة الكاظمية المقدسة، وكان يجيد اللغة التركية والفارسية، ومما عرف عنه كان محافظًا على زيارة العتبات المقدسة حتى عند تقدُّمه في السن، داهمه مرض السرطان سنة ١٩٦٨م فسافر إلى أمريكا للعلاج فشفي وعاد إلى أرض الوطن، وفي سنة ١٩٨٠م عاد إليه المرض بعد ٱعتقال سلطة البعث لابنته الصغيرة، سافر إلى أمريكا للعلاج فتم ٱستئصال حنجرته وعاد إلى الوطن.

توفي في ١٩٨٤/٣/٧م، ودفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، ترك من الأولاد خمسة ذكور وخمسة إناث، منهم التربوي الحاج عبد اللطيف عبد الباقي رحمه الله، كان معلِّمًا في مدارس الكاظمية وغيرها، ومنهم الدكتور الطبيب حامد عبد الباقي.

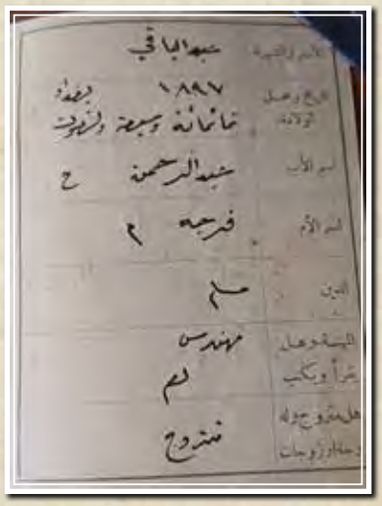

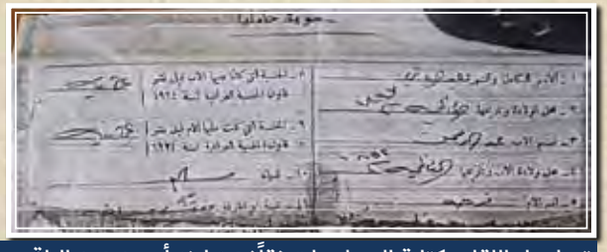

تم إجراء اللقاء وكتابة المعلومات نقلًا عن ابنه أحمد عبد الباقي مواليد ١٩٥٢م.

طرف فضوة الشيخ

عزيزي القارئ للمحلات أطراف وعكود وچعوب (كعوب) .. وحديثنا لهذا العدد سيكون عن طرف من أطراف محلة القطانة والذي يقع في مدينة الكاظمية المقدسة ألا وهو طرف (فضوة الشيخ).

يعدُّ طرف فضوة الشيخ أحد أطراف محلة القطانة ويقصد بطرف فضوة الشيخ نسبة إلى الشيوخ الأعلام من آل ياسين أمثال الشيخ راضي آل ياسين والشيخ محمد حسن آل ياسين وغيرهم والتي فيها مساكنهم ومجالسهم، إضافة إلى الحسينية الكبيرة والمعروفة بحسينية آل ياسين وفيها مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة.

كانت الفضوة تعدُّ أكبر ساحة في المدينة مكشوفة يجتمع فيها أولاد المحلة، وتطلُّ عليها شناشيل الدور السكنية، ويمرُّ عليها الطريق الرئيس الذي يربط مدخل المدينة من باب الدروازة إلى الأسواق ومرقد الإمامين عليهما السلام ومنها تتفرع عُكَود وكعوب عديدة، وفيها اليوم مسجد الفضوة ومسجد الإمام الرضا عليه السلام وحسينية آل ياسين.

وطرف فضوة الشيخ اليوم أكبر مركز تجاري في الكاظمية، فهو مزدحم بالناس بسبب كثرة المحلات التجارية، حيث يقصده المتسوقون من جميع أنحاء بغداد، فضلًا عن الزائرين إلى مرقد الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام.

چرَّاخ السكاكين

تشتهر عاصمتنا العزيزة بالكثير من المهن والحرف والتي منها أندثر بمرور الوقت ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. **ومن تلك المهن هي مهنة .. چراخ السكاكين.**

فمن المألوف عند البغداديين قبيل القرن العشرين أنهم كانوا يشاهدون صباح كُلِّ يوم عددًا من الرجال يغادرون بيوتهم وهم يحملون على ظهورهم دواليب الچراخة سعيًا وراء الرزق في محلات بغداد.

ويبدو من وقائع سنتي ١٨٥٤ و ١٨٥٥م المتعلقة بأصحاب الحرف والمهن وأجورهم اليومية والشهرية أنَّ چراخ السكاكين لم يكن موجودًا بينهم. وهذه الحقيقة تدل على أنَّ مهنة شحذ السكين والساطور والمقص كانت مهنة جديدة على بغداد، وأنها كانت قبل ذلك من أختصاص الحدادين في بغداد، بل هي تدل أكثر من ذلك على أنَّ بغداد كانت تخترع في ظل الحاجات الضرورية ما كانت توفر به لأهلها أسباب الرزق .

وقد أعتاد چراخ السكاكين أنْ يثقل كاهله بدولاب خشبي يركب على مداره قرص من حجر المسن (الكوربراندام) يدور حوله بواسطة قايش جلدي مربوط بعجلة يحركها الچراخ بقدمه اليمنى.

وعندما يدور القرص بالسرعة المطلوبة يضع الچراخ عليه الوجه القاطع من السكين أو المقص أو غيرهما، وعندئذ يتطاير الشرر متلاحقًا فيكون في ذلك مدعاة لاطمئنان ربة البيت التي كلفته شحذ ما أرادت شحذه.

واليوم يكاد چراخ السكاكين في هذه الأيام يتوارى عن الأنظار بعد أن نافسته المشاحذ الكهربائية، ودخلت المهنة في ذمة الذكرى والتاريخ .

وحـــدة تصويـــــر
المخطوطات والأرشفة

وهي إحدى الوحدات المهمة في مركز الكاظمية لإحياء التراث، والتي تعمل بكل جهد وتنظيم من أجل المشاركة في تحقيق أهداف المركز التي تم التخطيط له، ومن مهام أعمالها إجمالًا:

١- تصوير المؤلفات المخطوطة وفهرستها وتهيئتها للتحقيق والنشر.

٢- تصوير الوثائق القديمة وفهرستها وتهيئتها للتحقيق والنشر، وللصيانة والترميم.

٣- تصوير الصحف والمجلات الموجودة في المركز وفهرستها وتهيئتها للتجليد في مجلدات خاصة.

٤- تصوير المقالات الخاصة بمدينة الكاظمية وعلمائها ومجالسها وشخصياتها وغير ذلك مما يتعلق بأهداف المركز وفهرستها.

٥- تصوير الكتب المطبوعة النفيسة وحِفظها وفهرستها.

٦- تصوير مؤلفات الكاظميين النادرة وتحويلها إلى نسخة إلكترونية.

٧- تصوير المقتنيات التراثية الخاصة الموجودة في المركز وفهرستها وتهيئتها للصيانة أو للعرض.

٨- تصوير الخرائط والصور التراثية ومشجَّرات الأنساب وفهرستها وتهيئتها للصيانة أو الحفظ.

٩- تصوير برنامج الذاكرة الكاظمية ضمن الأرشيف التراثي التوثيقي وتهيئته للنشر في إعلام المركز.

١٠- تصوير الأماكن التراثية وتوثيقها وفهرستها والعمل على تهيئتها للنشر في إعلام المركز.

وتدعو الوحدة جميع المؤلفين الكاظميين الكرام وعوائلهم للتعاون في توثيق هذا التراث العلمي، وتهيئته للأجيال وحفظه حفظًا علميًّا بما يليق بجهود أصحابه، ومركز الكاظمية على استعداد للتعاون في جميع المجالات المتعلقة بذلك.

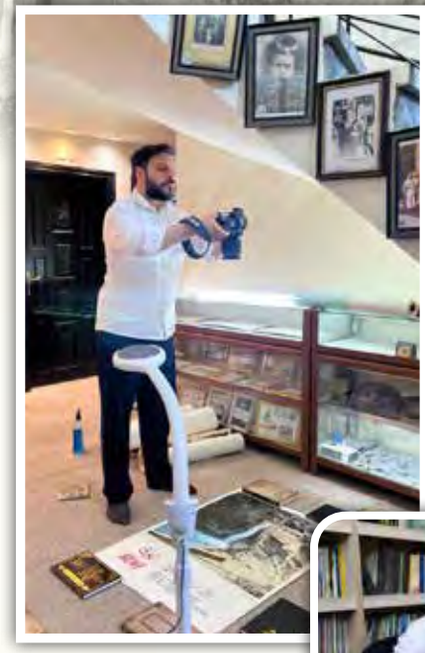

آثار فاطمية ..
باب النصـــر

حارس القاهرة وأيقونة المجد العسكري

سمير أموري الخزعلي

في أزقة القاهرة القديمة حيث تتشابك الحجارة مع الذكريات، وتروي الجدران سيرة من عبروا وتركوا أثرهم، ينهض باب النصر شامخًا كشاهد على عصور من القوة والمجد، ليس مجرد مدخل ضخم لمدينة تاريخية، بل صفحة مفتوحة من كتاب الحضارة الإسلامية، تحكي عن صراعات وانتصارات، وعن قادة مَرُّوا من تحته وهم يجرُّون خلفهم رايات النصر.

باب النصر هو بوابة حجرية ضخمة ومحصنة، بُنيت إلى الجنوب من باب الفتوح، وشيَّدها القائد العسكري الفاطمي جوهر الصقلي. وقد أطلق عليها لاحقًا الوزير بدر الجمالي ٱسم (باب العز)، ومع ذلك فضَّل سكان القاهرة الاسم الأصلي (باب النصر)، والذي ظل مستخدمًا حتى يومنا هذا.

ويُعزى سبب التمسك بهذا الاسم إلى أنَّ الباب كان مدخلًا للجيوش المصرية المنتصرة؛ لذا ٱختار المصريون الاستمرار في ٱستخدامه. فقد مرَّ من خلاله عدد من السلاطين المصريين، مثل الظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف خليل، والناصر قلاوون، وهم يقتادون أسرى الأعداء.

وقد قام الوزير بدر الدين الجمالي بنقل هذا الباب، بالإضافة إلى باب الفتوح، من موقعيهما الأصليين قرب زاوية القاضي إلى موقعيهما الحاليين.

ويعدُّ باب النصر من أهم الآثار ذات الطابع العسكري التي بقيت في مصر من فترة الحكم الفاطمي، وتتميَّز البوابة بتفاصيلها الفنية الدقيقة، وزخارفها الحربية التي تزيِّن الجناحين وواجهات الأبراج، والتي ترمز إلى الانتصار وجهود الدفاع عن المدينة ضد الغزاة.

وفي قلب البوابة نجد مدخلًا ضخمًا يعلوه إفريز منحوت يمتد ليُطوِّق البُرجين، ويحمل نقوشًا تخلِّد أسماء مَنْ شاركوا في بنائه، وهم: الخليفة المستنصر بالله وأمير الجيوش أبو النجم بدر، إلى جانب تاريخ التشييد.

ومن أبرز ما كُتب على البوابة أربعة أسطر خُطِّت عليها العبارات التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله، عليٌّ وليّ الله» «صلوات الله عليهما وعلى الأئمة من ذريتهما أجمعين»

وفوق الإفريز تقع مزاغل الدفاع، بينما يؤدي سُلَّم حجري داخلي إلى سطحها، ويعدُّ تصميم هذا السُّلَّم الأول من نوعه في تاريخ عمارة تلك الفترة، ويقود السُّلَّم إلى الأبراج، ومنها إلى مجموعة من الحجرات التي تحتوي على أبرز مجموعات العقود الحجرية.

وقد أطلق نابليون بونابرت قائد الحملة الفرنسية على مصر، أسماء عدد من ضباطه الفرنسيين على أبراج الجدار الشمالي للباب، ولا تزال تلك الأسماء منقوشة حتى اليوم بالقرب من أعلى البوابة، في شاهد تاريخي نادر على ٱمتزاج الوقائع المحلية بالتدخلات الأجنبية.

أما في الوجدان الشعبي فقد كان لباب النصر حضور خاص، إذ تذكر السيرة الشعبية للظاهر بيبرس أنَّ هذا الباب كان أول منفذ دخله السلطان بيبرس حين وطأت قدماه القاهرة، لتبدأ من هناك حكايته مع الحكم والبطولات.

يظل باب النصر اليوم أحد أبرز المعالم المعمارية في القاهرة الإسلامية، ليس فقط كأثر فاطمي فريد، بل كرمز لهوية المدينة وصورتها المقاتلة والمحتفية بالمجد، ورغم مرور العصور وتغيُّر الحُكَّام، ما زال الباب صامدًا، يروي للأجيال قصص البطولات التي عبرت تحته، ويدعو كل مَنْ يمر بجواره إلى الوقوف لحظة، تأمّلًا في التاريخ، وفخرًا بجذورٍ لا تُنسى.

البائع المتجول
داود أبو الوزارة

في الخمسينيات كان هناك رجل كبير السن يقف بعربته بالقرب من دارنا وهو يبيع نوع من أنواع المرطبات تسمى (دوندرمه)، وكان عندما يضع القطعة الأخيرة للزبون يقول: (هذه زيادة حق الوزارة) لذلك سُمِّي (داود أبو الوزارة).

كانت معظم أحاديث هذا الرجل سياسية إذ كان يتكلم عن الصراعات بين رجال السياسة في العهد الملكي، كما كان يتحدث عن الولائم التي يقيمها برلماني الكاظمية كالنائب عبد الهادي الجلبي والنائب حسن السهيل للوصي عبد الإله ولرئيس الوزارء نوري السعيد، وما يحصل فيها من أتفاقات سياسية ومن بعض الطرائف.

كانت تلك الأحاديث تستهويني كثيرًا لدرجة كنت أترك اللعب مع أقراني واقف بالقرب منه كي أسمع ما يقول. عندما أصبحت أحد طلبة كلية القانون والسياسة جامعة بغداد كنت أقرأ موسوعة الوزارات العراقية للمرحوم عبد الرزاق الحسني وكنت أجد أنَّ بعض ما ورد فيها قد سبق لي معرفته ... ولكن أين؟

هل قرأته في كتاب من كتب السياسة؟ هل سمعته من أحد أساتذتي في الكلية؟

وبعدها أكتشف أني سمعته من ذلك البائع المتجول سمعته من داود أبو الوزارة.

رحم الله العم داود الذي لم يكن يجيد القراءة والكتابة، لكنه كان يتفوق بثقافته العامة ومعلوماته على الكثير من المتعلمين أصحاب الشهادات في أيامنا هذه.

كظماويات الدكتور علي لطائي

أمثال شعبية

إللي يعيش بالحيلة يموت بالفكر

كُلُّ الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل وتعتبر هذه الأمثال هي مرأة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ..

مثل وحكاية لهذا العدد يقول...

((اللَّى يْعِيشْ بالحِيلَهْ .. يْمُوتْ بالْفُكَرْ)) .

ويضربُ للرجل يقضي أيامه يحتال على الآخرين فيتحاشاه الناس فيُنهي حياته معدمًا. وقد قيل قديمًا .. **رُبَّ حيلةٍ أهلكت المُحْتال.**

وقال الإمام علي عليه السلام:

((ثلاث هُنَّ راجعات إلى أهلها .. المَكْرُ والنَّكْثُ والبَغْيُ. وإنَّما بغيُكُمْ على أنْفُسِكُمْ)) .

ذاكرة كاظمية

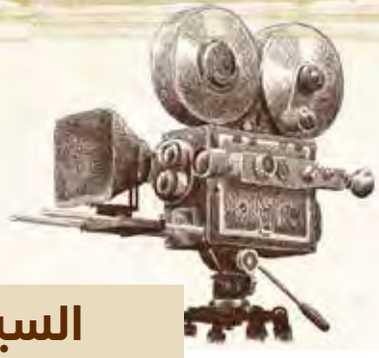

ذاكرة كاظمية

السيد هادي جواد الحسني

في توثيق تاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة تم أستضافة خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام السيد (هادي جواد الحسني) لتوثيق ذكرياته عن مدينة الكاظمية المقدسة في لقاء تلفزيوني ضمن سلسلة حلقات برنامج (ذاكرة كاظمية)، وقد تطرَّق الى ذكرياته عن الأُسر والبيوتات الكاظمية (الحسنية، الجمالية، الجوخجية...) الذين تشرفوا بالخدمة في مرقد الإمامين الكاظميين عليهما السلام كما تطرَّق إلى إحدى كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام التي حصلت معه شخصيًّا حيث تعرَّض أبنه الأصغر (أحمد) إلى حادث تطلَّب التدخُّل الطبي بإجراء قطع لكامل اليد والذراع (قطع من منطقة الكتف)، فجاء متوسِّلًا إلى الله سبحانه وتعالى وبجاه وبركة بابَي الحوائج والمراد الإمامين الجوادين عليهما السلام ليكون بذلك شاهدًا حيًّا على إحدى كرامات أهل البيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين، وقد تم نشر اللقاء في حلقتين على قناة مركز الكاظمية لإحياء التراث.

جريدة الكرخ الأسبوعية..

كرار عباس إبراهيم

تُعَدُّ جريدة الكرخ من الصحف البغدادية البارزة التي ظهرت في فترة ما بين الحربين العالميتين، إذ صدرت أول مرة في ١٣ آب ١٩٢٧م، وجاءت بصبغة سياسية أدبية انتقادية، لتعكس طبيعة المرحلة وما شهدته من حراك اجتماعي وسياسي متنوع.

كان صاحب امتيازها الشاعر الشعبي المعروف ملّا عبود الكرخي، الذي وظَّف مكانته الأدبية في إثراء صفحاتها، أمَّا إدارتها فكانت بيد راجي العسكري، فيما تولى مهمة رئاسة التحرير الصحفي عبد الأمير الناهض، وقد شكلت هذه الكوكبة الثلاثية مزيجًا جمع بين الأدب والسياسة وروح النقد اللاذع.

ورغم النجاح والاهتمام الذي حازته الجريدة في أوساط القراء، إلَّا أنها لم تسلم من التضييق الرسمي، فقد صدر قرار تعطيلها في ٣ حزيران ١٩٣٠م بعد أنْ عُدَّت مقالاتها منبرًا جريئًا في نقد الأوضاع العامة. لكن هذا القرار لم يكن نهاية المطاف، إذ سرعان ما عادت الجريدة إلى الصدور مجددًا في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٣م، محاولةً استعادة حضورها في الساحة الإعلامية، لتواصل نهجها في الطرح الجريء.

ومع ذلك فإنَّ الظروف السياسية وما رافقها من شدٍّ وجذب بين الصحافة والحكومة أفضت في نهاية المطاف إلى تعطيلها نهائيًّا، لتغيب الكرخ عن المشهد الصحفي، لكنها بقيت في الذاكرة مثالًا على الصحف التي جمعت بين الأدب الشعبي والنقد السياسي في عراق العشرينيات والثلاثينيات.

الجدير بالذكر أنَّ بعض أعداد هذه الصحيفة محفوظة اليوم ضمن أرشيف مركز الكاظمية لإحياء التراث، وهو ما يتيح للباحثين والمهتمين الاطلاع عليها، بوصفها مصدرًا مهمًّا من مصادر دراسة تاريخ الصحافة العراقية ورصد تطورها المبكر.

صدر حديثًا..

ذكريات..

المرحوم الأستاذ محمد سعيد الكاظمي

ذاكرة تراثية

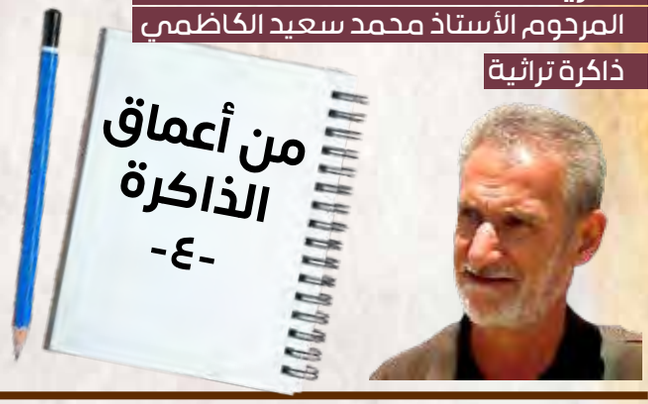

الكتاتيب

ما دمنا في الصحن الشريف نذكر أنَّ هناك حجرتين تقعان بين مكتبة الجوادين العامرة وباب المراد يشغلهما (شيخان) ويطلق على معلم الصبيان للقرآن (شيخ) ويسمُّونه باللغة الفصيحة (الكُتَّاب) وجمعه كتاتيب. وتعليم القرآن آنذاك كان يؤدَّى بالطريقة الملحَّنة الجميلة، وكانوا يسمون الفتحة (زَبَرْ).

كان أحدهما يُدعى الشيخ صاحب والآخر الشيخ مَهُّودي المعروف بالشدَّة والقسوة وٱستعمال (الفلقة)، وهي عمود يُربط به التلميذ من يديه ورجليه؛ لكي يثبت تحت سياط شيخه الموقَّر الذي يعاقب العابث والعاصي والمقصِّر في تحضير الدروس .. وهذه العقوبة هي آخر الدواء ..

كان الشيخان ممن يضع (الكشيدة) على رأسه وهي وعاء من الصوف أحمر اللون أسطواني له قاعدة يسمَّى (الفيس) أو (الفينة) وحين يطوِّق بالقماش الأبيض فقط يسمَّى (الچلبية) ومنها ٱشتق لفظ (الچلبي) للأسرة (الكظماوية) الشهيرة بآل (الجلبي). وهناك من يلقب (بالچلبي) في بعض المحافظات حتى الأكراد وهم غيرهم، فالزي هو الذي يجمعهم لا النسب.

هذا هو النوع الأول، والذي كان يستعمله الكليدار قبل الاحتلال الأخير أيضًا.

أما النوع الثاني وهو الذي يلفُّ حوله القماش الأبيض المطرَّز بخيوط صفراء غامقة يسمِّيه البعض (الغترة)، وهذه الغترة إذا طُوِّقت (الفينة) سُمِّيت (الكشيدة)، وهي لفظ فارسي قطعًا.

ثم إنَّ هناك نوعًا ثالثًا يضعه السادة الأشراف على رؤوسهم يسمَّى (السيدية)، وهي نوعان أشهرهما المطوَّق بالقماش الأخضر وهو لعموم السادة، والذي يطوَّق بالقماش الأسود فهو خاص بالسادة آل (أبو العيس) على ما يبدو، والله أعلم.

الأرشيف الكاظمي

مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام عام ١٩٥٧م

موقعها في بناية منتدى النشر الدينية (باب الدروازة)،

والصورة في ساحة خلف بناية المدرسة لأداء نشيد القرآن (جاءنا القرآن بالنور المبين) النشيد الصباحي.

أرشيف الأستاذ
عبد الصاحب شطيط الكاظمي

مبادرة خادم

في مبادرة تعكس روح الوفاء والانتماء للموروث الثقافي والديني، قدَّم خادم الإمامين الكاظمين عليهما السلام **الحاج مصطفى صادق جعفر** قطعة تراثية (ثلاجة خشبية) إلى مركز الكاظمية لإحياء التراث، دعمًا لمسيرة المركز في الحفاظ على ذاكرة المدينة المقدسة وتراثها العريق، وثمَّن المركز هذه المبادرة الكريمة التي تجسِّد الوعي بأهمية حفظ المقتنيات التراثية والتاريخية، والتي تسهم في تعزيز الجهود المبذولة لتوثيق التراث المادي لمدينة الكاظمية المقدسة.

سماحة الشيخ محمد الحسون

مدير مركز الأبحاث العقائدية في قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم الأحد ٢٥صفر ١٤٤٣هـ تشرفنا بزيارة مركز الكاظمية المقدسة لإحياء التراث، والتقينا بالأخ العزيز الدكتور عماد الكاظمي مسؤول المركز والأخ الأستاذ عبد الكريم الدباغ، وأطلعنا على الأعمال المباركة التي يقوم بها هذا المركز فوجدناها أعمالًا رائعةً تسلط الضوء على تراث الكاظمية وأعلامها، وكل ما يتعلق بها نتمنى لهم الموفقية التامة والنجاح الباهر.

محمد الحسون

الأحد ٢٠٢١/١٠/٣١م

٢٥صفر ١٤٤٣هـ

من الأرشيف

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

وزير المعارف يزور مدرسة البارودية "المأمونية" ببغداد ويظهر مجموعة من المسؤولين معه في الوزارة مع معلمي المدرسة بتاريخ ٧/تموز/ ١٩٢٢م

مدرسة الإخوة للبنين

مدرسة الإخوة الإيرانية للبنين عام ١٩٠٦م يظهر فيها سماحة الشيخ عبد الرضا الطائي الكاظمي مدرِّس اللغة العربية والقرآن الكريم الثاني من جهة يمين الصورة.
(أرشيف الدكتور عبد الأمير الطائي)

مدرسة البحية في مدينة الكاظمية المقدسة
الصف الرابع ١٩٥٤-١٩٥٥م

أقلام كاظمية

طابع أحمر بعشر روبيات يصور العتبة الكاظمية
(رسمته فلورنس تشيزمان) ١٩٢٣ م

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center

Issue (**22**)Moharram 1447 AH،September 2025 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage، the city of Kadhimiya، and everything linked to its heritage and its scholars، forums، and schools، as well as the heritage of the city of Baghdad، the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:

10

16

18

32

6 Sayed Abdullah Subbar

8 Luminaries of Kadhimiya

14 Quraish Cemeteries in Baghdad

20 When Books Burn

28 Khan Marjan

37 Babul Nasr (Gate of Victory)

مُتحف العتبة الكاظمية المقدسة

القفل العثماني

قفل حديدي تقليدي(قديم)، يُعرف أحيانًا باسم القفل التركي، أو القفل العثماني، أو القفل العربي القديم.

الوصف:

- مصنوع من الحديد بالكامل.
- يحتوي على جزء إسطواني مدبب الرأس يعمل كجسم القفل.
- يوجد قوس(حلقة) متحركة تُغلق داخل الجسم عند الإقفال.
- يحتوي على فتحة صغيرة، أو شق لإدخال المفتاح الحديدي الخاص به (عادة يكون المفتاح مسطحًا وله أسنان بسيطة).

الاستخدام التاريخي:

كان هذا النوع من الأقفال يُستخدم في القرنين (١٨-١٩) الميلاديين، وخاصة في المناطق التابعة للدولة العثمانية مثل (العراق، الأناضول، بلاد الشام). ويستُخدم لإغلاق الأبواب الخشبية، الصناديق، أو حتى الأبواب الكبيرة للمحال والمخازن.

آلية عمل القفل:

يُدخل المفتاح في الشق الجانبي، فيدفع اللسان الحديدي داخل الجسم ليفتح القوس.

الآلية بدائية لكنها متقنة الصنع وتُظهر مهارة الحدادين القدامى.

لوحة من عمل الفنان
الأستاذ إبراهيم النقاش

تصفح العدد